

الباب الرابع

نتائج البحث، تحليلها ومناقشتها

أ. وصف موقع البحث

١. الموقع الجغرافي

أجري هذا البحث في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج الواقع في شارع إيريان جايا رقم ٦١ قرية جوكير، منطقة ديويك، محافظة جومبانج. على وجه التحديد إلى الشمال من مصنع جوكير للسكر وإلى الغرب من تقاطع إشارة مرور بالقرب من مصنع جوكير للسكر. يقع هذا المعهد بالقرب من معهد تيو إيرنج ومقبرة كياي حاجي هاشم أشعري (مؤسس نهضة العلماء) وكياي حاجي عبد الرحمن وحيد (الملقب بغوسدور) وكياي حاجي عدلان علي (مؤسس معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، وتبلغ المسافة حوالي ٣٥٠ متراً أو تستغرق حوالي ٥ دقائق سيراً على الأقدام. يقع معهد والي سونجو الإسلامي للبنات في قرية جوكير ديويك في جومبانج، وتبعد عن وسط مدينة جومبانج مسافة ٧ كم تقريباً. إذا أخذنا الطريق من قرية جوكير إلى محافظة جومبانج، فإننا سنمر عبر عدة قرى بما في ذلك تيو إيرنج وكوارون وسوكوفورو وسيوينج وبالونج بيرو وبالونج بيسوك وموجوسونغو وفاريمونو وكاليونغو. أما عن حدود موقع معهد والي سونجو الإسلامي للبنات في قرية جوكير

ديويك جومبانج فهي كالتالي: يحدها من الغرب والجنوب منازل السكان، ومن الشمال مصنع جوكير للسكر ومن الشرق الطريق السريع.^١

٢. وصف الحالة

معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج هو مؤسسة تعليمية إسلامية تعمل على تطوير المعرفة الدينية بشكل مكثف لإنتاج كوادر نسائية مسلمة ذات شخصيات نبيلة ومعرفة مباركة. حيث تهدف أنشطة وتدريبات هذا المعهد إلى إعداد جيل شباني من النساء المسلمات المحترفات والمبدعات. وذلك من خلال محور الأمية العربية (تعليم القراءة والكتابة بالعربية)، وتلاوة القرآن بالنظر، وحفظ القرآن، ودراسة كتب السلف، ومهارات اللغة العربية والإنجليزية، والتدريب على إلقاء المحاضرات البلاغة الوعظية وغيرها الكثير. ولذلك، فإن الالتزام الأساسي هو دعم كلمة الله والإصلاح. إن بذل الجهد لزيادة العلم من خلال الدراسة كمحاولة ومجاهدة للتقدم، بينما الدعاء الصادق كشكل من أشكال الإيمان هو مفتاح الفلاح في المستقبل.

خصص معهد والي سونجو الإسلامي للإناث فقط، ويبلغ إجمالي عدد الطالبات في هذا المعهد الإسلامي حاليًا ١٣٠٧ طالبات مقسمات إلى ٨ مجتمعات (مباني)، حيث لكل مجمع مشرفة وهيكل إداري خاص به لتنظيم الطالبات فيه والإشراف عليهن. وتفاصيل عدد الطالبات في كل مجمع كالتالي: تشمل المجمع الأول إجمالي ٢٦ طالبة، والمجمع الثاني ٤٠٦

^١ زبيدة الإياس، (رئيسة من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج عام ٢٠٢٣ م إلى ٢٠٢٥ م الفترة الأولى)، المقابلة الشخصية، ٩ فبراير ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٩:٢٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

طالبة، والمجمع الثالث ٢٢٥ طالبة، والمجمع الرابع ٢٠٢ طالبة، والمجمع الخامس ٢١ طالبة، والمجمع السادس ٣٣٠ طالبة، والمجمع السابع ٥٥ طالبة، والمجمع الثامن ٤٢ طالبة. ولكل مجمع له برامج وأنشطة خاصة به أي الطالبات المنتمات للمجمع فقط المسموح لهن بالمشاركة في تلك البرامج والأنشطة، إلا إذا كانت هناك برامج أو أنشطة يقوم بها هذا المعهد على وجه عام فحينها ستشارك كل من فيها من الطالبات من جميع المجمعات الثمان. كما يمكن للطالبات اللواتي سجلن في هذا المعهد الإسلامي اختيار البرامج والأنشطة التي يرغبن فيها، واختيار المجمع (مبنى) الذي يريدن وفقاً لقدراتهن واستعدادهن عن طريق الاختبارات الأولية.

ولمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج العديد من البرامج والأنشطة بما في ذلك المتعلقة بالحديث الشريف، وحفظ القرآن الكريم، وشعبة اللغة العربية واللغة الإنجليزية. أما بالنسبة للأنشطة الإضافية في هذا المعهد مثل: المحاضرة الكبرى، واليوم الوطني للطلبة، ودراسة الكتب في رمضان، والتخرج بالنظر، والتخرج بالغيب، وشعبة اللغة العربية، والأنشطة الدينية (مثل المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، ونزول القرآن، ومولد الحبشي وغيرها من الأنشطة الدينية)، وهناك العديد من الأنشطة اللامنهجية التي يمكن للطالبات المشاركة فيها بمجرد التحاقهم بهذا المعهد الإسلامي، بما في ذلك البنجري، والتلاوتي، والكتابة (الصحافة).^٢

٣. لمحة عن معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج

أ. تاريخ التأسيس

^٢ زبيدة الإياس، (رئيسة من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج عام ٢٠٢٣ م إلى ٢٠٢٥ م الفترة الأولى)، المقابلة الشخصية، ٩ فبراير ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٩:٢٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

تعد المعاهد الإسلامية إحدى المؤسسات التعليمية والدينية التي شاركت وساهمت في تقديم نمط ومنهج لنظام التعليم الوطني. في الواقع، لعبت هذه المؤسسة من خلال خريجها دورًا في تلوين القيم والأنماط الثقافية والحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمعظم الشعب الإندونيسي. وقد ولدت المعاهد الإسلامية كمؤسسات تعليمية ومراكز لنشر الإسلام، وتطورت منذ الأيام الأولى لوصول الإسلام إلى إندونيسيا في جزيرة جاوى وقد تأسست هذه المؤسسة التعليمية لأول مرة في عهد والي سونجو.

وإذا تحدثنا عن تاريخ تأسيس معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج، فمن المؤكد أنه لا يمكن فصله عن الدور المهم الذي لعبه كياي حاجي عدلان علي، فهو المؤسس لهذا المعهد الإسلامي النسائي. فذات مرة، نصحه كياي حاجي هاشم أشعري بشراء أرض لاستخدامها لاحقًا لبناء معهد، لكنه رفض باحترام في بداية الأمر، فقد كان هو نفسه لم يكن ينوي بناء معهد جديد وأراد فقط مساعدة كياي حاجي هاشم أشعري في معهد بتبو إرينج.^٣

ولكن شاءت أقدار الله غير ذلك، فقد أسس كياي حاجي عدلان علي فيما بعد معهد والي سونجو الإسلامي للبنات الذي لا ينفصل تاريخ تأسيسه عن تاريخ تأسيس مدرسة المعلمات. وينبع هذا من حقيقة أنه بعد التخرج من المدرسة الابتدائية، لا تستطيع المرأة مواصلة تعليمها حتى المدرسة الإعدادية حيث لا تملك القدرة المالية لمواصلة

^٣ الحاج محسون، (الأستاذ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٥ فبراير ٢٠٢٤

م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

دراستها خارج المنطقة، ولا توجد مدارس إعدادية في جوكير. فجاءت فكرة تأسيس مدرسة إسلامية نسائية من قبل المتخرجات ونقلن هذه الفكرة إلى السيدة بونياي الحاجة حليلة (الزوجة الثانية لكياي حاجي عدلان علي) حيث أنهن غير قادرات على إيصال هذه الفكرة له مباشرة، وعن طريقها وصلت الفكرة إلى كياي حاجي عدلان علي فأنشأ مدرسة المعلمات.^٤

ازدادت ثقة المجتمع لمدرسة المعلمات، فانضمت إليها العديد من الطالبات من خارج منطقة جوكير، فتقرر إنشاء مجمع يستخدم كمكان لإقامة الطالبات اللاتي أتين من خارج المنطقة. في بداية إنشائه كان اسمه معهد جوكير للبنات، وعلى يد السيدة بونياي الحاجة حليلة تحول الاسم إلى معهد والي سونجو الإسلامي للبنات.^٥

هناك عدة فترات لتأسيس معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، وهي فترة البداية (تأسيس) عام ١٩٥١م، وفترة التطور بين عامي ١٩٥٣م-١٩٧٥م، وفترة التنظيم عام ١٩٧٠م حتى الآن تفصيلها كالتالي:

(١) فترة البداية (١٩٥١م)

عقد اجتماع في إحدى الليالي من عام ١٩٥١م ضم شخصيات بارزة من النساء المسلمات ورؤساء المدارس الدينية في ناحية ديوك لمناقشة استمرارية التعليم

^٤ كياي الحاج أمير جميل الدين، (مدير في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٧ فبراير ٢٠٢٤ م في الساعة ١٤:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

^٥ الحاج محسون، (الأستاذ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٥ فبراير ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

للطالبات المتخرجات من المدرسة الابتدائية اللواتي لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم خارج المنطقة بسبب الأوضاع الاقتصادية ولم يكن في قرية جوكير مدرسة على مستوى متوسطة، فتم أخيراً تأسيس مدرسة المعلمات.

ازدادت ثقة المجتمع المحلي في هذه المدرسة حتى انضمت العديد من الطالبات من خارج منطقة جوكير لها. وفي عام ١٩٥٢م، تحققت فكرة بناء مجمع للطالبات القاديات من أماكن بعيدة ومن المناطق المحيطة تحت اسم "والي سونجو"، وهو الاسم الذي أطلقته السيدة بونياي الحاجة حليلة لهذا المجمع.^٦

في بدايات الأمر، لم يكن هناك سوى سبعة طالبات فقط يشغلن غرفة واحدة. حيث قام كياي حاجي عدلان علي بتدريسهم دراسات مختلفة بما في ذلك الحديث والفقہ والتوحيد والطريقة باستخدام نظام الباندونجان أو الحلقة. وتهدف هذه الدراسة إلى زيادة جودة وقدرة الطالبات التي تتم خارج ساعات الدراسة الأساسية (كنشاط خارج المنهج الدراسي). وإلى جانب التدريس، كان كياي حاجي عدلان علي يستمع إلى حفظ الطالبات وتلاوتهن للقرآن ويصحح لهن.

وفي هذه الفترة الأولية، تولت السيدة بونياي الحاجة حليلة العديد من الأنشطة في هذا المجمع، ولكن في تطورها وبسبب مشاكل التمويل، تم تسليمها إلى

^٦ الحاج محسون، (الأستاذ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٥ فبراير ٢٠٢٤

م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

كياي حاجي عدلان علي. في هذه الحالة، كان له دور بارز وله التأثير الكبير على هذا المجمع، بدءاً من بناء المرافق إلى توجيه برامج التدريس.^٧

(٢) فترة التطور (١٩٥٣م - ١٩٧٠م)

في هذه الفترة من الوقت بدأ عدد الطالبات اللواتي يعشن في المجمع في ازدياد وأصبحت الغرف الشاغرة غير كافية، لذلك في ١٤ من سبتمبر ١٩٥٣م تم هدم الغرفة الصغيرة من قبل كياي حاجي عدلان علي لجعلها مجمع أكبر. كان المبنى لا يزال بسيطاً جداً، حيث كانت الجدران مصنوعة من الخيزران (جاوى: جيديك)، وكانت الإضاءة لا تزال على شكل مصابيح تيلوك (جاوى: أوليك). ولم يتم تركيب الكهرباء إلا في عام ١٩٧٧م. في عام ١٩٥٤م تم تجديد المبنى بحيث كان يحتوي بالفعل على ١٤ غرفة ومصلى واحد.

وكانت الدراسة في عام ١٩٥٤م لا تزال تحت إشراف كياي حاجي عدلان علي بمساعدة كياي حاجي علي أحمد (زوج ابنته الأولى مع زوجته الأولى السيدة بونياي الحاجة مستغفرة). واستمر عدد الطالبات في ازدياد، حتى أن العديد منهن أحضرن شقيقاتهن الأصغر سناً للانضمام إلى هذا المجمع. وفي عام ١٩٥٥م تقرر إنشاء مدرسة ابتدائية في هذا المجمع التعليمي.

^٧ الحاج محسون، (الأستاذ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٥ فبراير ٢٠٢٤

م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

وفي السنوات التالية بدأ أبناء وبنات كياي حاجي عدلان علي في التفكير في استدامة واستمرارية هذا المعهد الإسلامي الذي أسسه والدهم بجد، فتم تعريف الطالبات ببعض المعارف العامة. حيث لم يكتفِ الطالبات بدراسة الكتب فحسب، بل بدأوا في عقد دورات تنظيمية. لهذا السبب بدأ تشكيل المنظمات الداخلية في هذا العام تقريبا في الظهور. ومن الناحية التنظيمية، لا تزال إدارة هذا المعهد غير مثالية، ولكن هناك بالفعل رئيس ومشرف مختار من قبل مجلس ممثلي الطالبات وسكرتير وعدد من الإداريين المسؤولين عن أمور تعتبر مهمة في هذا المعهد الإسلامي، بينما الشؤون المالية لا تزال تدار مركزياً من قبل السيدة بونياي الحاجة حليلة. كما أنه لا يزال تدخل السيدة بونياي الحاجة حليلة في إدارة هذا المعهد قويا، إلى درجة أن رئيس مجلس الإدارة الذي تم انتخابه لا يزال يُلاحق أحيانا إذا لزم الأمر ليتم استبداله من قبلها بغيره. ولهذا السبب، فليس من المستغرب أنه في عام ١٩٦٩م كان هناك رئيسان للمعهد، أحدهما تم تعيينه من قبل السيدة بونياي الحاجة حليلة نفسها، والآخر تم تعيينه من قبل مجلس الإدارة. وهذا الأخير الذي قد يكون هيكلياً تحت إشراف الرئيس الذي تم تعيينه من قبل السيدة بونياي الحاجة حليلة.

كانت الأنشطة اللامنهجية المتقدمة في هذا المعهد الإسلامي في ذلك الوقت هي دورة تلاوة القرآن الكريم (قراءة بالتغني) التي كانت تتم كل يوم جمعة. وفي عام ١٩٧٢م أقيمت مسابقة تلاوة القرآن الكريم بين المعاهد الإسلامية في جومبانج على مستوى المنطقة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات في جوكير جومبانج. ولتسهيل

هذا النشاط، تم تشكيل وحدة جمعية القرآن والحفاظ، وكان المسؤول عنها هو مجلس إدارة المعهد.^٨

(٣) فترة التنظيم (١٩٧٠ - حتى الآن)

في هذه الفترة من الوقت كانت إدارة المعهد أكثر تنظيماً، فقد كان هيكل الإدارة أكثر ترتيباً، وكان وصف كل قسم واضحاً بحيث لم يكن هناك تداخل في مهام كل مجلس إدارة. وهذا لا ينفصل عن خبرة وإبداع رئيس مجلس الإدارة. حيث يتناقص التأثير المباشر للسيدة بونياي الحاجة حليلة على إدارة المعهد ككل، لذا فإن تفويض السلطة لمجلس الإدارة يتزايد، باستثناء القضايا المهمة التي تبقى قرارات مركزية تتولاها السيدة بونياي الحاجة حليلة.

وتستخدم في الدراسات طريقتا الباندونجان والسوروجان، وطريقة السوروجان حيث يتولى كياي حاجي حسنان من ديوك هذه الطرق. وكانت الدراسات السنوية في غير شهر رمضان خلال هذه الفترة تقام كل صباح ما عدا يومي الجمعة والثلاثاء، ففي يوم الجمعة يدرس كتاب "التعليم" مع بونياي الحاجة مُشَقَّعة (الزوجة الثالثة لكياي حاجي عدلان علي) وفي يوم الثلاثاء يدرس كتاب "تنبيه الغافلين" مع كياي حاجي أمير جميل الدين.

^٨ الحاج محسون، (الأستاذ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ١٥ فبراير ٢٠٢٤

م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

ودعماً لتعليم الطالبات فقد تم إنشاء أول مكتبة في هذا المعهد الإسلامي تضم ٣٠٠ عنوان كتاب، وبعد ذلك بعام وبالتحديد في عام ١٩٨٢م تم إضافة كتب إضافية لهذه المكتبة ليصبح العدد ٥٥٢ عنواناً. ولتحسين مهارات الطالبات في اللغة العربية أنشئت شعبة اللغة العربية تحت إشراف أم خويرية. وتعددت ساعات دراسة هذه الشعبة في الفترة المسائية ثلاث مرات في الأسبوع. بدءاً من افتتاحها في ٤ من فبراير عام ١٩٨٣م. وفي نفس هذا العام أيضاً، تم إنشاء المدرسة الدينية الإسلامية كوسيلة لرعاية وتطوير الطالبات اللواتي يدرسن في مدارس تبو إيرنج المتوسطة والثانوية والطالبات اللواتي لا يذهبن إلى المؤسسات التعليمية الرسمية.

تم تحسين الخدمات المقدمة للطالبات بشكل أكبر، حيث تم تأسيس جمعية تعاونية في عام ١٩٨٣م، وكان رأس المال الأولي ١٥٠٠٠ روبية، وبعد عامين فقط وصلت أصول البضاعة إلى مبلغ حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ روبية. وهذه الجمعية التعاونية في الواقع استمراراً لفكرة السيدة بونياي الحاجة حليلة التي توفيت في ١٤ شعبان من عام ١٩٤٥م أو ١٩٨٢م.

بينما التطورات اللاحقة، وبسبب تطورات التكنولوجيا، تأثر معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بعولمة الصحافة بحيث تم إنشاء وحدة نشر إعلامية فيه هي مجلة ديسان (ديناميكا سانترى)، وقد تأسست هذه الوحدة في عام ١٩٨٤م، بالتعاون مع وحدة التوثيق وخدمات المعلومات في معهد تبو إيرنج.

وقد تم تقنين هذا المعهد الإسلامي في ٢٢ من نوفمبر عام ١٩٨٥م بتأسيس مؤسسة مجلس الوقف التي تشرف على وحدتي معهد والي سونجو الإسلامي للبنات ومدرسة المعلمات. وقد تولى رئاسة مجلس إدارة المؤسسة كياي حاجي عدلان علي إلى أن وافته المنية في ٦ أكتوبر عام ١٩٩٠م الموافق لـ ١٧ ربيع الأول ١٤١١هـ، وبمرور الوقت انتقلت رئاسة المؤسسة إلى ابنه أحمد حمدان عدلان، وتغير اسم المؤسسة إلى "مؤسسة كياي حاجي عدلان علي الخيرية" التي تأسست في ٢٣ مايو ١٩٩١م.

كما ازداد اهتمام هذا المعهد الإسلامي بالمجتمع المحيط به من عام لآخر، ومن ذلك إرسال الدعاة للدراسات الراقية، والإنفاق على الأيتام والضعفاء. والاهتمام في مجال التعليم لا يقل عن ذلك، وبالتحديد من خلال تقديم دورات تعليمية في مجال التعليم العام للأساتذة حول معهد والي سونجو الإسلامي للبنات التي بدأت في عام ١٩٨٦م.

عام ١٩٨٨م، على وجه التحديد في ٣٠-٣١ من شهر فبراير، عُقدت المداولة الكبرى (المشاوراة الكبرى) لوضع النظام الأساسي واللوائح الداخلية لمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، إلى جانب ذلك تم تشكيل منظمة المتخرجات من هذا المعهد من أجل إقامة التواصل وصلة الرحم بين المعهد وخريجاته.

وابتداءً من عام ١٩٨٨م تم تطبيق دراسة الكتاب الأصفر بشكل كلاسيكي والتي تم تصنيفه إلى ثلاثة مستويات: المبتدئ، المتوسط والعُليا. وقد تم تكييف المنهج الدراسي مع المنهج المدرسي الرسمي من أجل دعم بعضه البعض بين المدرسة والمعهد.

ولا تُعطى الحرية للطالبات في اختيار الدراسة أو الطريقة المتبعة، فالطريقة المتبعة هي نظام السورونجان وشبه السورونجان والبندونجان. بينما تقام حلقات القرآن الكريم بعد صلاة المغرب في وقت واحد.

وفي عام ١٩٨٩م تم تغيير مدة ولاية الإدارة إلى سنتين، وكان يجب على كل مجمع (مبنى) تشكيل إدارة تصبح حلقة وصل ومسؤولة أمام مجلس إدارة المعهد. بحيث يتألف الهيكل الإداري من مجلس أمناء - أي مقدمي الرعاية والمستشارين-، ويساعده مجلس الإشراف العام والإشراف اليومي وكذلك مجلس الرقابة المالية.

في عام ١٩٩٢م، أعيد تنظيم تطوير حلقات القرآن الكريم، من خلال إنشاء مجلس تطوير دراسات القرآن الكريم. ومع ذلك، وبسبب العديد من العقبات، في عام ١٩٩٥م لم يكن مجلس تطوير دراسات القرآن هذا كمؤسسة، ولكن تم إدراجه ضمن الهيكل الإداري للمعهد -أي في شكل "إدارة"-، وتغير اسمه إلى مجلس الإرشاد القرآني. وبعد وفاة كياي حاجي عدلان علي (المؤسس)، تولى رئاسة مجلس أمناء المعهد، كياي حاجي أحمد حمدان (الابن الثاني لكياي حاجي عدلان علي، من زواجه من السيدة بونياي الحاجة رملة). إلا أنه توفي أيضاً في ١٦ يونيو ١٩٩٨م وبناءً على اجتماع عائلي تقرر أن يكون الدكتور الاج. عبد الجبار (الابن الرابع لكياي حاجي عدلان علي، من زواجه من السيدة بونياي الحاجة رملة) والأستاذة بونياي الحاجة رملة (الابنة الثالثة لكياي حاجي عدلان علي، من زواجه من السيدة بونياي الحاجة رملة) كقائمين على رعاية المعهد. ونظراً لتزايد عدد الطالبات الحافظات

للقرآن الكريم، وهو ما يتطلب بالطبع تعاملاً مكثفاً. لذلك تم تشكيل مؤسسة جديدة في عام ١٩٩٤م وهي مدرسة حفظ القرآن.

في عام ١٩٩٨م شهد معهد والي سونجو الإسلامي للبنات الكثير من التقدم، حيث بدأ العمل على حوسبة وتحديد مبنى المجمع الأول والثاني. وفي ٠٦-٠٧ مايو ١٩٩٩م عُقدت مداورات طلابية استثنائية، وتم التوصل إلى اتفاق لتغيير جزء من الهيكل الإداري وفقاً للمبادئ التوجيهية الرئيسية لإدارة منظمة المعمول بها، بحيث تكون الواجبات بين الإداريين أكثر وضوحاً. كما أسفرت المداولة أيضاً عن تغيير جمعية القرآن والحفاظ ليتم ضمها إلى قسم إدارة المعهد الإسلامي تحت رعاية رئيس المجمع الأول. وقد بدأ ترميم مباني المجمع الأول والثاني من عام ١٩٩٩م، وتم الانتهاء منه جزئياً في شهر مايو ٢٠٠٠م حيث أنه من الممكن استخدام بعض المباني، وهي المجمع الأول والمصلى، كمكان لصلاة الجماعة للطلبات، كما أنه في هذا الشهر أيضاً تم تشييد جميع المباني، وبناء وترتل (متجر الاتصالات) لتلبية احتياجات الطالبات.

وفي العام الدراسي الجديد ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م، تم تغيير نظام الدراسة الكلاسيكية الذي تم تشكيله وفقاً للتعليم النظامي الرسمي إلى نظام الدراسة الدينية، وهو نظام إلزامي لجميع الطالبات، باستثناء اللواتي يتبعن برامج خاصة، فيعطى لهن دراسة خاصة. ويستخدم هذا النظام منهجاً شبه سلفي، وله مستويات التعليم تفصيلها كالتالي: المستوى الوسطى الذي يجب أن يستمر لمدة ثلاثة سنوات. المستوى

العليا ومدته ثلاثة سنوات. المستوى الجامعي المخصص للطالبات الجامعيات، ومستوى التخصص وهو خاص بالمعلمين المرتقبين.

أما بالنسبة للإشراف والرعاية بعد وفاة كياي حاجي عدلان علي عام ١٩٩٠م، أُسندت إدارة المعهد إلى ابنه كياي حاجي أحمد حمدان علي (الذي توفي في ١٦ يونيو ١٩٩٨م). وبعد وفاته، تولى إدارة معهد والي سونجو الإسلامي للبنات في الفترة ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م كياي حاجي عبد الجبار. وبعد أن توفته المنية، تولت إدارة المعهد كل من السيدة بونياي الحاجة نهاية عبد الجبار عدلان (وهي ابنة كياي حاجي عبد الجبار، وحفيدة كياي حاجي عدلان علي)، والسيدة بونياي الحاجة صالحه والسيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان (الزوجة الثالثة لكياي حاجي عدلان علي). وبعد أن تولت هؤلاء السيدات الثلاث رئاسة المعهد انتقلت رئاسته في النهاية إلى السيدة بونياي الحاج مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين (المعروف باسم غوس جميل).

واستمر معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج بالتطور والتنمية، وحتى الآن لا يزال البناء مستمراً فيه، نظراً لتزايد عدد الطالبات الملتحقات بهذا المعهد الإسلامي. حيث أنه في عام ٢٠١٥م، كان هناك سبعة مجمعات (مبان) فقط، وفي عام ٢٠١٩م تمت إضافة مجمع واحد (مبنى)، بحيث أصبح لدى معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج الآن ثمانية مجمعات (مبان)، لكل منها

برامج مختلفة وأقسام خاصة بها.^٩ ومن هنا، نستطيع أن نرى تدفق وتزايد عدد الطالبات المنتمات لهذا المعهد الإسلامي، حتى الآن عام ٢٠٢٤ م يبلغ عدد الطالبات المسجلات في هذا المعهد ١٣٠٧ طالبة من مختلف المناطق في جميع أنحاء إندونيسيا.^{١٠}

ب. الرؤية والرسالة

من المؤكد أنه يجب أن يكون لكل معهد إسلامي رؤية ورسالة يسعى إلى تحقيقها كمؤسسة تعليمية، وفيما يلي رؤية ورسالة معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج:

(١) الرؤية

تكوين مسلمات متخصصات وخبيرات في العلم والإحسان، متدينات ومتصفات بالأخلاق الكريمة.

(٢) الرسالة

أ) تنظيم التعليم الكنف لحفظ القرآن والحديث وكتب السلف ودراساتها.

ب) تنظيم التعليم لزيادة وتحسين بصيرة الطالبات وممارستها.

ج) القيام بالأنشطة الروحية لزيادة الإيمان والتقوى والتزكية النفسية.

^٩ دليل الطالب الجديد في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج، عام ٢٠١٧ م، ١٣-

^{١٠} زبيدة الإياس، (رئيسة من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج عام ٢٠٢٣ م إلى ٢٠٢٥ م الفترة الأولى)، المقابلة الشخصية، ٩ فبراير ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٩:٢٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

د) تنظيم التدريبات على تحسين الذات والمهارات اللازمة.^{١١}

ج. الهيكل الإداري

في المؤسسة أو المنظمة، لا بد أن تكون هناك مستويات أو مناصب ومهام كل منها لإدارة المؤسسة وتنظيمها. فالمؤسسة هي هيكل تقسيم العمل وهيكل علاقات العمل أو مجموعة من الأشخاص الذين يشغلون مناصب ويعملون معاً لتحقيق هدف معين.

الجدول: ٤.١: هيكل إدارة معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج عام ٢٠٢٣م/٢٠٢٥م (الفترة الأولى).

رقم	الاسم	المنصب
١	السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان	مديرة
٢	الدكتور كياي حاجي أمير جميل الدين	مدير
٣	محمد جميل حمدان	مجلس التحكيم
٤	زبيدة الإياس	الرئيسة العام
٥	ريانة المحبوبة	الأمين العام
٦	نوفيا رحمة الأمم	الأمين العام
٧	وافية العلمية	أمينة الصندوق العام
٨	ناديا قرة الندى	أمينة الصندوق العام
٩	عزة نور علوية	أمينة الصندوق العام

^{١١} دليل الطالب الجديد في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج، ٢٠١٧ م، ١٣-

١٠	حلية الصفوة	أمينة الصندوق العام
١١	فازى فائزة الأمة	رئيسة المجال الأول
١٢	حلما مرزية النساء	مجال التعليم
١٣	قرة العين	مجال التعليم
١٤	فيولا تحت ألفين نورّة	مجال تعليم القرآن
١٥	ناديا فوتري	مجال العبودية
١٦	جوهرة الناكبة	رئيسة المجال الثاني
١٧	نيلي فوزية	مجال الأمن والتنظيم
١٨	رونى أماليا أغاتا	مجال الأمن والتنظيم
١٩	يحيى سوغى أرقي	مجال العلاقات العامة
٢٠	عين سلسايلا	مجال الرقابة والصحافة
٢١	ريني أستوتي مورني	رئيسة المجال الثالث
٢٢	زمره المفلحة	مجال النظافة
٢٣	رحايو نينغسيه	مجال الصحة
٢٤	إلفي خفيفي	مجال المواهب والإهتمامات

المصدر: بيانات الهيكل الإداري لمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.^{١٢}

^{١٢} أرشيف بيانات الإدارة من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، ٢٠٢٣

د. البرنامج والأنشطة

البرنامج هو نشاط يتم تنفيذه بشكل حقيقي وموجه تقوم به المؤسسات من أجل تنفيذ التعاون لتحقيق أهداف جيدة وموجهة. وبصورة عامة، فإن البرامج والأنشطة التي تقام في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج كما يلي :

(١) برنامج الحديث النبوي

(٢) برنامج حفظ القرآن الكريم .

(٣) برنامج تحفيظ القرآن الكريم.

(٤) برنامج شُعبة اللغة العربية.

(٥) برنامج شعبة اللغة الإنجليزية

وكما أوضحنا سابقاً، ينقسم معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج

إلى ثمانية مجتمعات (مباني)، ولكل مجتمع برنامجه ونشاطه الخاص به، تفاصيله كالتالي :

(١) المجتمع الأول: برنامج الحديث النبوي للمرحلة الثانوية

(٢) المجتمع الثاني: برنامج القرآن الكريم

(٣) المجتمع الثالث: برنامج اللغة للمرحلة المتوسطة

(٤) المجتمع الرابع: برنامج تحفيظ القرآن الكريم.

(٥) المجتمع الخامس: برنامج حديث الطالبات

(٦) المجتمع السادس: برنامج مدرسة حفظ القرآن

(٧) المجتمع السابع: برنامج شُعبة اللغة العربية

(٨) المجمع الثامن: برنامج شعبة اللغة الإنجليزية

وستتناول الباحثة في هذا البحث بالتفصيل عن برنامج أنشطة المجمع السادس، حيث أن موضوع هذا البحث يندرج ضمن أنشطة المجمع السادس، أما أنشطة مجمع مدرسة حفظ القرآن فهي كالتالي:

(١) الأنشطة اليومية

الجدول: ٤.٢: الأنشطة اليومية لمدرسة حفظ القرآن

رقم	الوقت	الأنشطة	التنفيذ من قِبل
١	٠٣:٣٠ - ٠٣:٠٠	إيقاظ الطالبات تنظيف الغرف	المرشدة أو المشرفة الطالبات
٢	٠٤:١٥ - ٠٣:٣٠	صلاة التهجد كل ليلة	جميع الطالبات
٣	٠٤:٤٥ - ٠٤:١٥	صلاة الصبح جماعة	جميع الطالبات
٤	٠٥:٠٠ - ٠٤:٤٥	التوسل كافتتاح لتسميع المراجعة	جميع الطالبات
٥	٠٦:٠٠ - ٠٥:٠٠	تسميع المراجعة للأستاذة كل يوم، ماعدا الجمعة	جميع الطالبات
٦	١٣:٠٠ - ٠٦:٠٠	الدراسة	طالبات الثانوية
٧	٠٨:١٥ - ٠٨:٠٠	صلاة الضحى جماعة	طالبات التحفيظ
٨	٠٩:٣٠ - ٠٨:١٥	تدرس القرآن (مراجعة ذاتية)	طالبات التحفيظ

طالبات التحفيظ	الاستراحة والغداء	١٢:٠٠-٠٩:٣٠	٩
طالبات التحفيظ	صلاة الظهر	١٣:٠٠-١٢:٠٠	١٠
جميع الطالبات	الاستراحة والغداء	١٥:٠٠-١٣:٠٠	١١
جميع الطالبات	صلاة العصر	١٥:٣٠-١٥:٠٠	١٢
جميع الطالبات	الإستعداد لأذكار المساء وتدرس القرآن	١٥:٤٥-١٥:٣٠	١٣
جميع الطالبات	أذكار المساء	١٦:٣٠-١٥:٤٥	١٤
جميع الطالبات	تدرس القرآن (مراجعة ذاتية)	١٧:٠٠-١٦:٣٠	١٥
جميع الطالبات	الوجبة المسائية والإستعداد لصلاة المغرب	١٧:٤٥-١٧:٠٠	١٦
جميع الطالبات	صلاة المغرب والعشاء	١٩:١٥-١٧:٤٥	١٧
جميع الطالبات	تسميع إضافي للحفظ مع أستاذ (ماعداء ليلة الخميس والجمعة)	٢١:٠٠-١٩:١٥	١٨
جميع الطالبات	وقت الدراسة الفردية والراحة	٢٣:٠٠-٢١:٠٠	١٩
جميع الطالبات	وقت النوم	٠٣:٠٠-٢٣:٠٠	٢٠

المصدر: بيانات الأنشطة اليومية (الجدول اليومي) لطالبات مدرسة حفظ القرآن.^{١٣}

ويتزايد عدد طالبات مدرسة حفظ القرآن الكريم من عام لآخر، لذا فإن

هناك حاجة ملحة لتزايد عدد هيئة التدريس من عام لآخر أيضاً، وفيما يلي تفاصيل

مدرسي مدرسة حفظ القرآن:

^{١٣} أرشيف بيانات الأنشطة اليومية مدرسة حفظ القرآن، ٢٠٢٤م.

(أ) أساتذة مختصين للتسميع الإضافي (الزيادة)

وفيما يلي أسماء الأساتذة : الأستاذ كياي حاجي احمد شاکر رضوان،
 الأستاذ كياي حاجي عبد الله عفيف، الأستاذ أحمد درجي، الأستاذ علي سعيد،
 الأستاذ صابرين، الأستاذ نور وحدي، الأستاذ جنادين سوبروتو، الأستاذ الحاج
 صالح، الأستاذ بودي الأسعد، الأستاذ إمام بخاري، الأستاذ الحاج أحمد شمس
 الأنام، الأستاذ عبد العزيز، الأستاذ عين الرفيق، الأستاذ عبد الله تمام، الأستاذ
 زمري، الأستاذ يوسميانتو، الأستاذ صاحب السرور، الأستاذ أحمد مستفيق أليان،
 الأستاذ خير الأمم، الأستاذ معصوم عليه، الأستاذة مسروخة زين، الأستاذة زولين
 نهايتي، الأستاذة خورين، الأستاذة حميرة النهدي، الأستاذة نهرة النعيم، الأستاذة
 إبي رحيمة الليلية، الأستاذة زبيدة الإياس، والأستاذة فتحيني أصفية المولى.

(ب) أساتذات لتسميع المراجعة

من بين أسماء أساتذات لتسميع المراجعة الصباحية هن : الأستاذة النداء
 داريس سلمى، الأستاذة ستي نور حبيبة، الأستاذة فازی فائزة الأمة، الأستاذة
 ريسا إنداه لُقمانا، الأستاذة أماليا بيلا وانديرا، الأستاذة نيلي فوزية، الأستاذة
 فيولا تحت ألفين نورّة، الأستاذة زهادة البتول، الأستاذة جوهرة الناكية، الأستاذة
 وافية العلمية، الأستاذة روني أماليا أغاتا، الأستاذة أم سلمى نور ثانيا، الأستاذة
 نوفيتا رحمة الأمم، الأستاذة نوفيا رحمة الأمم، الأستاذة عزة نور العلوية، الأستاذة
 زوي ليلة الشريفة، الأستاذة أحسنى ناديا، الأستاذة فضيلة نور اثيني، الأستاذة

ألقي مفازة الشوقية، الأستاذة عائشة زهراني بلقيس، الأستاذة فهدنا ذكية
الذاكرة، الأستاذة سيلفي رحى مغدالينا، الأستاذة إبي رحيمة الليلية، الأستاذة
ميسليسا أيدى، الأستاذة زبيدة الإياس، الأستاذة فرة العين، الأستاذة فتحيني

أصفية المولى.^{١٤}

(٢) الأنشطة الأسبوعية

الجدول:٤.٣: الأنشطة الأسبوعية لمدرسة حفظ القرآن

الأنشطة	اليوم/ الوقت	رقم
دراسة كتاب "التهديب" مع الأستاذ كياي حاجي أمير جميل الدين	الثلاثاء، ١٦:٠٠-١٧:٣٠	١
دراسة الأمثلة التصريفية	الأربعاء، ١٦:٠٠-١٧:٠٠	٢
البسملة	الأربعاء، ١٩:٠٠-٢٠:٠٠	٣
الفصاحة مع الأستاذة	الأربعاء، ٢٠:٠٠-٢١:٠٠	٤
تلاوة سورة الكهف	الخميس، ١٩:٣٠-١٩:٠٠	٥
تنظيف الغرف والدورات المياة من قبل الطالبات	الخميس، ٢٠:٠٠-٢٢:٠٠	٦
دراسة كتاب "أخلاق البنات" مع السيدة بونياي الحاجة	الجمعة، ١٦:٠٠-١٧:٠٠	٧

^{١٤} ماي سالسا أيدا، (رئيسة مجمع مدرسة حفظ القرآن في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير
جومبانج)، المقابلة الشخصية، ١٠ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٠:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

مشفعة عدلان		
ختم القرآن من قبل جميع الطالبات	مرة خلال الأسبوعين	٨
تعذير وعقوبة الطالبات المخالفات	مرة خلال الأسبوعين	٩

المصدر: بيانات الأنشطة الأسبوعية لمدرسة حفظ القرآن.^{١٥}

٣) الأنشطة الشهرية

- أ) اختبار الدخل الشهري من الآيات المحفوظة في نهاية كل شهر.
 ب) مسابقة فهم القرآن الكريم بين الفصول (حسب الوقت الشاغر).

٤) الأنشطة الترمية

- أ) اختبار جميع الآيات التي تم حفظها خلال الترم.
 ب) مسابقة تلاوة القرآن الكريم.

٥) الأنشطة السنوية

- أ) الأنشطة الدينية مثل: (الإسراء والمعراج، المولد النبوي، نزول القرآن، وغيرها من الأنشطة الدينية)

- ب) التخرج بالغيب، التخرج بالنظر برنامج شعبة اللغة العربية (بالتعاون مع معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج).

^{١٥} أرشيف بيانات الأنشطة الأسبوعية مدرسة حفظ القرآن، ٢٠٢٤م.

ب. عرض نتائج البحث

يختلف معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج في تطبيق تسميع القرآن الكريم عن غيرها من المعاهد الإسلامية عموماً، ويرجع ذلك إلى الدوافع وراء تطبيق هذا التسميع، وبالطبع فإن للتطبيق أهدافاً كثيرة سيكون لها أثرها على المشاركات في هذا التسميع.^{١٦}

وستشرح الباحثة في هذا القسم بالتحديد، عن تلك الدوافع والأسباب الكامنة وراء تطبيق تسميع القرآن الكريم في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، ثم كيفية تطبيق تسميع القرآن الكريم في هذا المعهد الإسلامي، كما ستناقش الباحثة الأهداف من تطبيق تسميع القرآن الكريم في هذا المعهد الإسلامي. وستعرض الباحثة، نتائج المقابلات التي أجرتها مع مقدمي الرعاية ومعلمي التحفيظ، والمتخرجات بالغيب من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.

١. المستجيبة الأولية.^{١٧}

لا تفصل الدوافع والأسباب الكامنة وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج عن تأثير إنشاء مؤسسة مدرسة حفظ القرآن. حيث كشفت السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان بصفقتها راعية لهذا المعهد الإسلامي، أنه في إحدى الليالي من عام ١٩٨٠م ناقشها كياي حاجي عدلان علي (المتوفى عام ١٩٩٠م رحمه الله تعالى) في موضوع الحافظات المتممات لمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، ومدى

^{١٦} أم حبيبة عثمان، (الأستاذة التحفيظ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، المقابلة الشخصية، ١٥ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٤:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

^{١٧} بونياي الحاجة مشفعة عدلان، (مديرة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، المقابلة الشخصية، ٢٠ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٩:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

اهتمامه بمن ومخاوفه تجاههن، حيث قال لها بأن: " الحافظات في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج لا يمكن أن يتم تشجيعهن من قبلي فقط، حيث أنه بالنظر إلى تزايد عدد الحافظات فلا بد من إنشاء مؤسسة تضمنهن، ولا بد من وجود أساتذة ومحفظ يرشدهم ويشجعهم على الحفظ". وأخيراً، وبعد نقاش طويل، قام كياي حاجي عدلان علي والسيدة بونياي الحاج مشفعة عدلان بوضع التخطيط الأولي لإنشاء مؤسسة تكون مكانا مشجعا للحافظات. وقد أوصاها كياي حاجي عدلان علي بالاهتمام التام بطالبات تحفيظ القرآن، وضرورة إيجاد كوادر يستمعون إلى حفظهن من أهل الاختصاص، لأن الناس عندما ينظرون إلى حفظة القرآن فإن أول ما سيسألون عنه من هو أستاذك. فنجاح حفظة القرآن يُنظر إلى من هو الأستاذ الذي أرشده، وإلى أي مدى يريد أن يكون جاداً في محاولة حفظ القرآن.

كان التخطيط الأولي لإنشاء هذه المؤسسة هو وضع الهيكل الإداري والبحث عن هيئة التدريس لها أولاً. ومن خلال عملية طويلة في عام ١٩٩٤م، تم إنشاء المؤسسة التي أصبحت ملتقى للحافظات والتي سميت بمدرسة حفظ القرآن. وفي بداياتها كان عدد الطالبات فيها حوالي ٣٠ طالبة فقط، تم تقسيمهن إلى عدة حلقات. وتتمثل الأنشطة الرئيسية لمدرسة حفظ القرآن في حفظ القرآن، وتسميع الحفظ الجديد ليلاً بينما تسميع المراجعة صباحاً. ولكن هذه الأنشطة تتم مرتين فقط في الأسبوع، نظراً لمحدودية هيئة التدريس في هذه المؤسسة آن ذاك.

وبمرور الوقت ازداد عدد طالبات مدرسة حفظ القرآن، كما أن هناك بعض الطالبات اللاتي يشتكن من صعوبة الحفظ، بسبب قلة وقت التسميع والمراجعة في المؤسسة خاصة في

أوقات الإجازة حيث قالت إحدى الطالبات: "أنا من النوع الذي أتحمس أكثر إذا كانت المراجعة تتم بالتسميع على الأساتذة، لأنه بهذه الطريقة يمكن تصحيح الأخطاء التي لم أكن ألاحظها أو أدركها عند المراجعة الذاتية، إذ أن مثل تلك الأخطاء ستستمر إن لم يتم تصحيحها". وقد ناقشت الإدارة أخيراً شكاوى العديد من الطالبات مع السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين (غوس جميل) وتقرر في النهاية زيادة وقت المراجعة إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

هناك العديد من الطالبات اللاتي تمكن من إتمام حفظ القرآن الكريم كاملاً في هذا المعهد الإسلامي بعد عدة سنوات من الحفظ في هذه المؤسسة التعليمية. تقول إحدى الطالبات المتخرجات في زيارتها للمعهد: "بعد أن تركت المعهد الإسلامي هذا، أصبح حفظي غير متقناً وبدأ في التنازل، بينما قبل ترك المعهد كان حفظي في تحسن مستمر، إذ أن في هذا المعهد كنت مجبرة على الحفظ والمراجعة كل يوم، لكنني الآن لم أستطع أن أدير وقتي بشكل صحيح".

فحفظ القرآن بالإضافة إلى محاولتهم للمحافظة على حفظهم بشكل دائم، يجب أن يكونوا قادرين على إدارة أوقاتهم قدر المستطاع، لأن الوقت داخل المعهد وخارجه يختلف كثيراً. ولمثل هذه الشكاوى، جعلت رئيسة المعهد تتجه إلى إقامة أنشطة موجهة للطالبات المقبلات على التخرج، حتى يكن قادرات على إدارة أوقاتهم، إلى جانب محافظتهن لحفظهن.

إن مثل هذا الجهد أيضاً يحتاج إلى تطبيقه مع الأخذ في الاعتبار نصيحة كياي حاجي عدلان علي الذي أمر بالاهتمام التام بحفظ القرآن. وقد تبين أن مخاوفه في ذلك

الوقت كانت صحيحة. في عام ٢٠٠١م قام كل من السيدة بونياي الحاج مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين بصفتهم راعيين لمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات بزيارة مقر إقامة كياي حاجي يوسف مشهر (مدير معهد مدرسة القرآن) وهو أحد تلاميذ كياي حاجي هاشم أشعري الذي اشتهر بحسن قراءته للقرآن حتى أنه تم تكليفه من قبل كياي حاجي هاشم أشعري بتأسيس وحدة التحفيظ.

وفي الاجتماع نقل كلاهما تلك المشاكل الموجودة داخل معهد والي سونجو الإسلامي للبنات، أملين منه الاقتراحات التي يجب تطبيقها لحل مثل تلك المشاكل. فقدم لهما كياي حاجي يوسف مشهر اقتراحا بناء على الذي تم تطبيقه في معهد مدرسة القرآن وهو أنه إلى جانب البرامج اللازمة أو الأنشطة الروتينية مثل تسميع الحفظ الجديد، وتسميع المراجعة، لابد من وجود تسميع إضافي يقام بشكل روتيني. وقال في حديثه أن هناك عدة أنواع من التسميع الذي يتم في معهد مدرسة القرآن، وهو تسميع زيادة الأجزاء المحفوظة، وتسميع حسب الآيات المحفوظة، وتسميع ٣٠ جزءا جلسة واحدة.

بعد اجتماع طويل ومناقشات، قرر كل من السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين تطبيق التسميع في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج بدء من عام ٢٠٠٤م. ويتم تطبيق تسميع القرآن الكريم للطالبات اللواتي أكملوا حفظ ٣٠ جزءا أي بعد الانتهاء من ختم حفظ القرآن-، يعقد حفل التخرج بالغيب لهن كنوع من التقدير من المعهد على ماقدمن من جهد في إكمال حفظهن. قبل حفل التخرج بالغيب، يجب على الطالبات المتخرجات استيفاء المتطلبات قبل التخرج التي تشمل امتحان

حفظ القرآن الذي ينقسم إلى مرحلتين (المرحلة الأولى من الامتحان من الجزء الأول إلى الجزء الخامس عشر، ثم المرحلة الثانية من الجزء السادس عشر إلى الجزء الثلاثين)، ويكون التسميع بالتقسيم في البداية (بمعنى أن تعطى كل طالبة خمسة جلسات خلال شهرين لإتمام ٣٠ جزءاً)، ثم ختم القرآن الكريم جلسة واحدة بقدر ٣٠ جزءاً بالغيب، وأهم شرط هو أن يتم تسميع القرآن جلسة واحدة. والهدف من تسميع القرآن جلسة واحدة بقدر ثلاثين جزء هو تدريب ومعاودة الطالبة (قبل تخرجها ومغادرتها للمعهد) على تسميع حفظها كاملاً في جلسة واحدة، بالإضافة إلى التسميع بالتدرج.

وبعد إيجاد هذا الحل، تذكرت السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان مقولة كياي حاجي عدلان علي قبل وفاته، حيث قال: "يمكن أن يقال عن الشخص أنه أتقن حفظ ثلاثين جزءاً، إذا استطاع أن يقرأها كاملاً في جلسة واحدة". وهذا مناسب جداً وملائم لتطبيقه على الحافظات من طالبات معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.

بعد المشاورة، اتفق كل من السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين في النهاية على تسمية النشاط بتسميع القرآن جلسة واحدة، وسمي بذلك لأن هذا النشاط يتم في وقت واحد، وبشكل متواصل دون استراحة. وقد تباحثا في المشاورة أيضاً حول الوقت المناسب لتطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة، حينما تذكرت السيدة بونياي الحاج مشفعة عدلان نصيحة كياي حاجي عدلان علي لها. إذ أنه ذات يوم قال لها: "يا زوجتي إذا أردت أن تنالي بركة عظيمة من حفظك للقرآن، فاختمي تلاوة حفظك كاملاً ليلة الجمعة، ففي تلك الليلة تنزل الكثير من البركات، ولا تنامي قبل ختم الثلاثين، افعلي ذلك ولو مرة

واحدة في حياتك. هذا ما أوصاني بها كياي حاجي هاشم أشعري". فالتماسا للبركة وعملا
 بنصيحة كياي حاجي عدلان علي، اتفق كلا من السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي
 حاجي أمير جميل الدين على القيام بهذا التسميع جلسة واحدة في ليلة الجمعة قبل حفل
 التخرج بالغيب.

تقول السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان: التسميع جلسة واحدة له أهداف
 عديدة، فبالإضافة إلى كونه وسيلة لتحسين جودة حفظ الطالبات، فإن هذا النشاط يهدف
 أيضا إلى تحديد مدى جودة حفظ الطالبات، ونتيجة التقييم من هذا التسميع سيتم استخدامها
 كمادة للتحسين في المستقبل.

٢. المستجيب الثاني^{١٨}

لا ينفصل الدافع وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو
 الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج عن اهتمامات القائمين على هذا المعهد الإسلامي فيما
 يتعلق بالعديد من المشاكل التي تعاني منها الطالبات. يقول كياي حاجي أحمد شاكِر رضوان
 (وهو أحد أساتذة مدرسة حفظ القرآن في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات وفي نفس
 الوقت يدرس أيضا في معهد مدرسة القرآن: "أرى أن حفظ طالبات معهد والي سونجو
 الإسلامي للقرآن سلسًا عند الحفظ والتسميع بكميات قليلة، أما عند الحفظ والتسميع
 بكميات كثيرة يصبح أقل سلاسة. وقد ناقشتُ هذا الأمر مع بعض الأساتذة الأفاضل وبعد

^{١٨} كياي الحاج أمير جميل الدين، (مدير في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، ٢٣

المناقشات مع إدارة مدرسة حفظ القرآن لاحظنا أن طالبات مدرسة حفظ القرآن يصنفن من أهل المواظبة على حفظ القرآن الكريم، ولربما حدث هذا الأمر بسبب قلة التدريب والمعاودة على المراجعة بكميات كثيرة". انطلاقاً من هذه الخلفية، اقتنع مجلس الإدارة أكثر بإقامة التسميع في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.

يتم تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في كل عام مرة واحدة بشكل روتيني قبل حفل التخرج بالغيب. وهذا التسميع مخصص فقط للطالبات اللاتي أتمن حفظ ثلاثين جزءاً من القرآن، ومن ضمن المتخرجات في التخرج بالغيب. فبعد استيفاء سلسلة من المتطلبات قبل التخرج، فإن آخر المتطلبات الرئيسية هو تسميع القرآن جلسة واحدة. في تطبيق هذا التسميع يكون للمتخرجات مستمعون مخصوصون تحددهم الإدارة. وتكون سلسلة مراحل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة كالتالي:

أ. تجتمع جميع المتخرجات بالغيب في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان في تمام

الساعة ١٦:٣٠ بعد صلاة العصر (بتوقيت غرب إندونيسيا).

ب. إحاطة توجيهية من اللجنة المنسقة حول القواعد واللوائح.

ج. التوسل بالعلماء بهدف أخذ البركة برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان

مباشرة.

د. في تمام الساعة ١٧:٠٠ تبدأ جميع المتخرجات في تسميع الحفظ.

هـ. عند وقت الصلاة يصلي كل من المتخرجات والمستمعين في جماعة، وبعد الانتهاء من

أداء الفريضة يواصل التسميع مباشرة.

و. في الساعة ٧:٠٠-١٩:٣٠ مساءً (بعد صلاة العشاء)، يتناول كل من المتخرجات والمستمعين وجبة العشاء معاً، ثم يواصل التسميع.

ز. وفي الساعة ١٩:٣٠ - ١٩:٣٠ مساءً، يجب على المتخرجات إتمام الثلاثين جزءاً من التسميع بالغيب.

ح. ثم، يستكمل بالتوسل ودعاء ختم القرآن برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان في الساعة ٠٧:٠٠ (بتوقيت غرب إندونيسيا)،

ط. ويختتم بالدعاء وتقديم النصائح للمتخرجات بالغيب من قبل كياي حاجي أمير جميل الدين.

في الحقيقة أن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة له عدة أهداف، من أهمها: أخذ بركة القرآن الكريم، كما أن السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان هي أكثر الناس سعادة عندما يكون بيتها عامراً بترتيل آيات القرآن الكريم، كما أن من خلال تسميع القرآن هذا يمكن للطالبات أخذ نسيم بركتها إذ أمها زوجة مؤسس معهد والي سونجو الإسلامي للبنات جومبانج. ومن أهداف تطبيق هذا النشاط لتحفيز الحافظات على الاهتمام بحفظهم ومداومة المراجعة، فهذا النشاط نوع من اهتمام الحفظة لحفظهم، حيث أنه قبل هذا التسميع كان لا بد للطالبات الحافظات الإكثار من المراجعة حتى يكون التسميع متقناً. وبناء على قول أهل العلم: "بقدر ما نهم بالقرآن، بقدر ذلك يهتم الله بنا"، وستحفظنا البركة في الحياة طالما دأبنا على تلاوة القرآن، وهذا ما يطبق في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكبير جومبانج أحدها من خلال التسميع.

ثم إن نشاط التسميع هذا يهدف أيضاً إلى تعويد الطالبات المتخرجات على سلاسة الحفظ وإدارة الوقت قدر الإمكان. والسبب في ذلك هو أن هذا التسميع لا يتم إلا في غضون ١٤ ساعة فقط ويتم ذلك ليلاً، فإلى جانب أن المتخرجات يجب أن يكن متقنات لحفظهن، فهن مطالبن أيضاً بالقدرة على إدارة الوقت قدر الإمكان بحيث يتمكن من إتمام تسميع ثلاثين جزءاً في وقت قصير (غضون ١٤ ساعة). كما أن هذا النشاط هو انعكاس لممارسة العلماء الحفظة السابقين، الذين كانوا يجتمعون القرآن جلسة واحدة، فيأمل معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج أن يكون هذا النشاط بركة للطالبات المتخرجات بالغيب بسبب الإقتداء بالعلماء السابقين.

٣. المستجيبة الثالثة^{١٩}

عند تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة يتعاون معهد والي سونجو الإسلامي للبنات مع مدرسة حفظ القرآن في تنظيم هذا النشاط. وللمشاركة في هذا النشاط لابد من استيفاء الشروط اللازمة للتسجيل، وتفصيل هذه الشروط كالتالي:

- أ. إتمام تسميع حفظ ثلاثين جزء للأساتذة.
- ب. تقديم خطاب الموافقة للمشاركة في هذا التسميع من قبل الأساتذة المعنيين.
- ج. إكمال التسميع التدريجي (إكمال تسميع ثلاثين جزء في ٥ جلسات خلال شهرين).
- د. المشاركة في امتحان التحفيظ على مرحلتين.

^{١٩} أم حبيبة عثمان، (الأستاذة التحفيظ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، المقابلة الشخصية، ٢٤ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

هـ. تسميع ثلاثون جزء بعد إتمام ختم الحفظ للمرة الأولى.

و. المشاركة في ختم الأجزاء القرآنية بالغيب.

بعد استيفاء جميع المتطلبات والشروط أعلاه، حينها يمكن للطالبات المرشحات

للتخرج التسجيل في تسميع القرآن جلسة واحدة. وقبل اليوم الموعود، يتم اختيار وتحديد

المستمعين لكل خريجة من قبل المسؤولين. فيما يلي معايير المستمعين لتسميع القرآن جلسة

واحدة:

أ. أن تكون ممن شاركت في التسميع القران جلسة واحدة سابقا.

ب. أن تجيد القراءة والتجويد.

ج. أن تفهم نظام التقييم المستخدم جيداً.

وفيما يلي مثال لنموذج التقييم المطبق في نشاط تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد

والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج:

المتخرجة: فاطمة

المستمعة لها: خديجة

رقم	الجزء المسموع	التحفيظ	التجويد والفصاحة
١	الجزء الأول	----- --
٢	الجزء الثاني	-----
٣	الجزء الثالث	-----

كما ظهر لنا في نموذج التقييم أعلاه، في العمود الأول، مكتوب الجزء المحفوظ والذي سيتم تسميته. ثم في العمود الثاني التقييم في مجال التحفيظ (الحفظ)، فإذا أخطأت المتخرجة في جزء ما، لكنها سرعان ما أدركت الخطأ من نفسها فيؤشر عليه بنقطة وعلى المستمع أن يعطي إشارة بقول كلمة 'خطأ'، وللخريجة فرصة واحدة لإدراك الخطأ وتصحيحه، حيث أنها إن لم تتمكن من تصحيحه بنفسها (سيصححه المستمع لها)، حينها يؤشر عليه المستمع بشرطة (بعبارة أخرى أنه إذا تم تصحيح الخطأ من قبل المستمع فسيتم التأشير على هذا العمود بشرطة بدلا من نقطة كما هو الحال عندما يتم تصحيح الخطأ من قبل المتخرجة نفسها). وفي العمود الثالث، التقييم في مجال التجويد والفصاحة، وأسلوب تقييم هذا المجال هو نفس الأسلوب المستخدم في تقييم مجال التحفيظ. ويعتمد التقييم التراكمي على عدد الأخطاء في مجالات التحفيظ والتجويد والفصاحة.

فكرة نموذج التقييم المستخدم هذه مستوحى من تطبيق مسابقة حفظ القرآن، حيث قالت الأستاذة أم حبيبة: " أنه في عام ٢٠١٦م تناقشت والأستاذة ديوي يوخا نيدا في كيفية تطبيق التسميع قبل حفل التخرج، ليس فقط بهدف تيسير حفظ الطالبات، وإنما بهدف معرفة مدى جودة حفظهن أيضًا، وانطلاقاً من ذلك اتفقنا على عمل نموذج للتقييم كما هو المعمول به في مسابقة حفظ القرآن، وقد وافقنا على فكرتنا هذه كل من السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين". بحيث بدأ استخدام هذا النموذج للتقييم عام ٢٠١٧م في تسميع القرآن جلسة واحدة.

يتم تنفيذ هذا النشاط حيث يجلس كل خريج بالقرب من بعضهم البعض إلى حد ما، مما يجعل الطلاب لا يضطرون إلى حفظه فقط (لأنه يتعين عليهم إكمال التصميم بالغيب المكون من ٣٠ جزءًا في وقت قصير) وإدارة وقتهم أيضًا قدر الإمكان، والأهم هو قدرة الخريجين على الحفاظ على تركيزهم، لأن هناك الكثير من الناس في ذلك المكان.

أما مقر إقامة تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة فهو في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفحة عدلان، يجتمع فيه كل من المتخرجات ومستمعهن ويقومون بالتسميع معاً، حيث أن لكل خريجة مستمعة واحدة تستمع إلى حفظها. كما يتم تطبيق هذا النشاط بجلوس المتخرجات بالقرب من بعضهم البعض، مما يجعل المتخرجات لا يضطرن إلى ضرورة المحافظة على سلاسة الحفظ فقط بل عليهن التركيز التام لكي لا يختلط حفظهن بحفظ من بجانبهن (نظراً لكثرة الحشود في مكان واحد). بالإضافة إلى ذلك، لابد عليهن إتمام التسميع في وقت قصير بقدر ثلاثين جزءاً. فإدارة الوقت، من الأشياء المهمة أيضاً.

إن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج له العديد من الأهداف، منها تحفيز الطالبات على زيادة أجزاء الحفظ، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النشاط يهدف إلى تيسير حفظ الطالبات، حيث أنه من خلال هذا النشاط تتدرب كل خريجة على تسميع الحفظ ككل، كما يمكن تصحيح الأخطاء التي قد تحدث دون إدراك منها، سواء تلك الأخطاء المتعلقة بالحفظ والتجويد والفصاحة. كما أن نشاط التسميع يهدف أيضاً إلى تدريب المتخرجات على الثقة بالنفس والقدرة على تلاوة وترتيل القرآن أمام الكثير من الناس، حيث أن التسميع من هذا النوع غير نمط حفظ القرآن بشكل فردي إلى

نشاط اجتماعي، ثم إن هذا النشاط من المتوقع أن يحفز الطالبات الأخريات على زيادة حماسهن ليتمكن من ختم حفظهن للقرآن أيضًا.

٤. المستجيبية الرابعة^{٢٠}

لكل معهد إسلامي الذي يقوم على أساس تحفيظ القرآن أساليب مختلفة في محاولة لتحسين جودة حفظ الطلبة. وإن جهود معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج في تحسين جودة حفظ الطالبات ابتداء من مراجعة الحفظ كل يوم إلى اختبارات دخل الحفظ الشهري، وحتى تطبيق التخرج بالغيب الذي يحتوي على سلسلة من المتطلبات التي يجب أن تتحقق، ومن أهمها تسميع القرآن جلسة واحدة. ويتم بذل كل هذه الجهود للتأكد من جودة حفظ المتخرجات قبل التخرج.

فمن يحفظ القرآن، لابد أن يكون راغبًا في أن يستمع وينصت لحفظه الناس. ولا يكتفي بالحفظ والمراجعة الذاتية فقط، بل لا بد أن يتعود على التسميع والتلقين في الحفظ أمام الناس ليتدرب على الثقة بالنفس. كما أن جودة الحفظ يظهر أكثر في من يكثر من التسميع للحفظ علنًا، لأنه غالبًا ما يتذكر الأخطاء التي تقع في التسميع، حيث يصححها له المستمع مباشرة.

تسميع القرآن جلسة واحدة المطبق في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج هو مخصص للطالبات المشاركات في التخرج بالغيب (المتخرجات بالغيب) وهو طريقة

^{٢٠} ديوي يوخا نيدا، (الأستاذة التحفيظ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج)، المقابلة الشخصية، ٢٦ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٠:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

لتكرار ومراجعة الحفظ عن طريق التسميع على المستمع. ويمكن تطبيق التسميع لحفظ القرآن عن طريق تسميع ماتم حفظها من الآيات للمعلم، أو لتكرار الحفظ والمراجعة وذلك من خلال التسميع إما لمستمع واحد أو أمام الحضور. وفي الواقع، فإن التسميع هو في الأصل أسلوب لتقييم حفظة القرآن.

وهناك العديد من التحضيرات التي يجب أن يقوم بها المنظمون واللجنة المنسقة قبل

التسميع، منها ما يلي :

أ. تشكيل لجنة منسقة للإشراف والتنظيم على تسميع القرآن جلسة واحدة.

ب. تسجيل عدد المتخرجات من حملة القرآن المتخرجات في التخرج بالغيب.

ج. تحديد المستمعين لكل خريجة (المستوفين للشروط)

د. شرح قواعد ونموذج التقييم للمستمعين.

هـ. شرح قواعد التسميع للمتخرجات والمستمعين.

و. وضع خطة لتنظيم مقاعد جلوس المتخرجات ومستمعهن.

ز. توفير معدات لدعم استمرارية النشاط، بما في ذلك :

(١) طباعة نماذج التقييم وتوفير القرطاسية.

(٢) توفير ميكروفونين.

(٣) مروحات.

(٤) توفير ماصات لوضع المصاحف.

(٥) توفير الوجبات.

ويستغرق تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة حوالي أربعة عشر ساعات متواصلة (وتكون الاستراحة في أوقات الصلاة والطعام فقط)، ويكون تسميع المتخرجات في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان. كما أن التسميع يكون من غير استخدام الميكروفون حيث أهن جالسات متواجهات بعضهم البعض (وجها لوجه) مع المستمعين مباشرة. ويبدأ هذا النشاط بالتوسل، ويتم قراءة التوسل برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان. والتوسل المقروء قبيل تسميع القرآن جلسة واحدة هو التوسل الذي ينحدر سنده من كياي حاجي هاشم أشعري :

- لرضاء الله تعالى وبشفاعة رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ... الفاتحة
- إلى حضرة النبي المصطفى رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ... الفاتحة
- ثم إلى حضرة جميع الأنبياء والمرسلين والصحابة والقراة والأولياء والشهداء والصالحين والتابعين وتابع التابعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين والعلماء العاملين والمصنفين والمخلصين والمجاهدين في سبيل الله رب العالمين وإلى جميع الملائكة المقرّبين - رضي الله تعالى عنهم - ... الفاتحة
- ثم إلى حضرة سلطان الأولياء شيخ عبد القادر الجيلاني وشيخنا أحمد البدوي وشيخنا أحمد الرفاعي وشيخنا أحمد الرفاعي وشيخنا إبراهيم الباجوري وشيخنا إبراهيم الداسوقي وشيخنا أبي الحسن الشاذلي وشيخ مشايخنا كياي محمد خليل بن عبد اللطيف وشيخ مشايخنا كياي هاشم أشعري وشيخ مشايخنا كياي حاجي عدلان علي وشيخ مشايخنا كياي

حاجي عبد الرحمن واحد وأصولهم وفروعهم وأزواجهم وذرياتهم وتلاميذهم وتلميذاتهم ...

الفاتحة

- ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ أَبِي وَأُمِّي وَجَدِّي وَجَدَّتِي وَأَهْلِي وَأَهْلِ الْقُبُورِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ إِلَى مَغَارِبِهَا وَمِنْ جَنُوبِهَا إِلَى شَمَالِهَا وَمَنْ قَافَ إِلَى

قَافٍ مِنْ لَدُنْ سَيِّدِنَا آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... الفاتحة

- وَخُصُوصًا إِلَى أَبِي وَأُمِّي وَأَخِي وَأَخْتِي وَجَمِيعِ أَهْلِي ... الفاتحة

- وَخُصُوصًا إِلَى جَمِيعِ أَسَاتِيدِنَا وَأُسْتَاذَاتِنَا وَجَمِيعِ مَشَائِكِنَا وَمَشَائِكَاتِنَا ... الفاتحة

- وَخُصُوصًا إِلَى جَمِيعِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ ... الفاتحة

- وَخُصُوصًا إِلَى رُوحِي وَجَسَدِي ... الفاتحة

- ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ خَضِرِ أَبِي الْعَبَّاسِ بَلِيَّا ابْنِ مَلَكَانَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ... الفاتحة

والهدف الرئيسي من تطبيق تسميع القرآن هو تدريب المتخرجات على المثابرة والصبر.

ويمكن ملاحظة هذه المثابرة من خلال ماقدم من جهود في الحفظ حتى تتمكن من إكمال

وإتمام حفظهن بسلاسة. أما التدرب على الصبر فيتجلى في محاولة الصبر على تحمل النعاس

والتعب حيث أن هذا التسميع يتم في الليل. وهذا الصبر يثمر الخير، وهو نوع من أنواع التقرب

إليه سبحانه وتعالى، لأن الله سبحانه وتعالى مع الصابرين، وهذا هو القرب الذي وصفه الله

تعالى في القرآن، كما قال في سورة البقرة الآية ١٥٣:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

إضافة إلى أن هذا النشاط يهدف إلى المحافظة على الحفظ وتحسين جودة حفظ المتخرجات، حيث أن في هذا النشاط تستطيع كل خريجة ختم ثلاثين جزء من حفظها مرة واحدة وتصحيحه.

أما المستجيبات التاليات فهن من المتخرجات بالغيب من معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج لسنوات مختلفة، وسوف يركزن على الإجابة عن تطبيق وأهداف تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة، لأن الدوافع أو الأسباب الكامنة وراء تطبيق التسميع لا يعرفها إلا القائمون على رعاية المعهد الإسلامي والأساتذة المعينين في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.

٥. المستجيبية الخامسة^{٢١}

قالت عندنا زلفى: أنه في عام ٢٠١٧م كان عدد المتخرجات في التخرج بالغيب قليل، حوالي ثلاثون طالبة، وقبل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في قاعة، كنا نستعد ونقوم بمراجعة الحفظ باستمرار مع مراعاة القراءة الجيدة وأحكام التجويد، إلى جانب ذلك كنا نهم بصحتنا، وننام بما يكفي للتزود عند تطبيق التسميع. وفي وقت تطبيق التسميع تحتل كل خريجة ومستمعها مكاناً تم تحديده من قبل اللجنة المنسقة، وينقسم المكان إلى قسمين، في الغرفة الرئيسية لمنزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وفي شرفة منزلها وتتصل هذه الشرفة بالمعهد

^{٢١} عندنا زلفى، (المتخرجات بالغيب في عام ٢٠١٧م)، المقابلة الشخصية، ٢٨ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٠:٥٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

مباشرة. ويجري تطبيق تسميع القرآن بطريقة منظمة، حيث أن هناك لجنة تقوم بالتنظيم والإشراف.

أثناء التطبيق، لم تكن اللجنة المنسقة هي الوحيدة التي أشرفت على التطبيق، بل قامت السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين بمراقبة هذا النشاط والإشراف عليه مرارًا وتكرارًا.

والهدف من تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، هو التعود على مراجعة القرآن من دون النظر إلى المصحف، ومعرفة مدى جودة الحفظ لدينا، لأنه عند التسميع بالغيب، فإن الأخطاء التي قد تقع فيها ولم ندركها عند التسميع الذاتي يمكن تصحيحها مباشرة من قبل السامع سواء تلك الأخطاء المتعلقة بالحفظ نفسه أو التجويد والفصاحة، وبالتالي يمكن تقليل مثل تلك الأخطاء مستقبلاً، وتصبح مادة للتحسين.

٦. المستجيبة السادسة^{٢٢}

لإنشاء نشاط منظم، من الضروري جدا وضع القواعد واللوائح اللازمة. وقواعد تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج كالتالي:

أ. يُطلب من جميع المتخرجات ومستمعهن التجمع في تمام الساعة ١٦:٣٠ بتوقيت غرب إندونيسيا في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان.

^{٢٢} مسيطرة نعمة العرفة، (المتخرجات بالغيب في عام ٢٠١٨ م)، المقابلة الشخصية، ٢٨ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٤:١٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

- ب. على كل من المتخرجات ومستمعهن شغل المقعد الذي حددته اللجنة المنسقة.
- ج. يتم تسميع الحفظ كاملاً بالغيب، ممنوع فتح المصاحف.
- د. يباح للمستمعين فتح المصاحف.
- هـ. يكون التسميع بصوت جاهر، بحيث يكون مسموعاً لكل مستمع.
- و. لا تجوز الاستراحة إلا للصلاة والطعام.
- ز. إذا غلب أحد النعاس فيجوز له الوضوء.
- ح. إكمال التسميع كله بحلول الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً.
- ط. إذا لم يتم إكمال التسميع في الوقت المحدد، فيتم إعطاؤه مهلة لمدة ٣٠ دقيقة.
- ي. الحفاظ على الأدب والهدوء أثناء النشاط.

إن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج له عدة أهداف منها: تحفيز المتخرجات على زيادة وقت المراجعة، لأن الشعور يختلف بين المراجعة الذاتية (المراجعة مع النفس) والمراجعة مع المستمع. ومنها: تحفيزهن على المشاركة في نشاطات الرياضة، وهذا من باب تيسير الحفظ، لأن المتخرجة قبل التسميع بالطبع ستجدّ في مراجعة الحفظ والاستعداد.

٧. المستجيبة السابعة^{٢٣}

إن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة له عدة قواعد يجب الالتزام بها من قبل جميع المتخرجات ومستمعهن. فبالنسبة للمتخرجات يلزمهن الحفظ بوقت محدد سلفاً، وهو أن تلتزم المتخرجة بإتمام التسميع في الساعة السابعة صباحاً، فإن لم تتمه أعطيت مهلة ثلاثين دقيقة لإتمامه. فإذا لم تتمكن من إكماله أيضاً، فإنها ستعيد التسميع مرة أخرى في المرات المقبلة تحدد الإدارة وقتها لاحقاً.

وهكذا، فإن نشاط التسميع هذا يهدف إلى تحفيز النفس على سلاسة الحفظ وإدارة الوقت قدر الإمكان، وتدريب القوة النفسية حيث أنه بالإضافة إلى وجوب اتقان الحفظ، يجب أن يتدرب العقل أيضاً على التركيز والدقة. ثم يهدف التسميع أيضاً إلى التأكد ومعرفة مدى جودة حفظ المتخرجات قبل خروجهم من المعهد، بحيث أئمن سيحسن من أنفسهن في المستقبل، كما أن التسميع يدرّب على الثقة بالنفس، فعندما يخرجن إلى المجتمع يعتدن على المشاركة في مثل هذه الأنشطة الاجتماعية.

٨. المستجيبة الثامنة^{٢٤}

يتميز تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج بخصائص تميزه عن تطبيق التسميع في المعاهد الإسلامية الأخرى. ومن بين

^{٢٣} سهارى كوين السكنينة، (المتخرجات بالغيب في عام ٢٠١٩ م)، المقابلة الشخصية، ٢٨ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ٢٠:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

^{٢٤} لولو فريده هداية، (المتخرجات بالغيب في عام ٢٠٢١ م)، المقابلة الشخصية، ٢٩ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ٠٨:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

خصوصياته أن هذا التسميع (٣٠ جزء) يكون في الليل. وهذا مما يجعل المتخرجات في حاجة إلى سلاسة الحفظ، لأن تسميع الحفظ بهذا القدر ليس بالأمر الهين فلا بد من الجدية، وبالإضافة إلى سلاسة الحفظ، فإن المتخرجات مطالبات أيضاً بالقدرة على مقاومة النعاس. وما يميزه أيضاً هو أن تطبيق التسميع يتم بشكل جماعي، فالمتخرجات يجتمعن في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفوعة عدلان لتطبيق التسميع، وهذا مما يجعل المتخرجات مضطرات إلى المحافظة على التركيز وسط تجمع الحشود، والأخيرة من مميزاته أيضاً، هي أن تطبيق التسميع جلسة واحدة يستخدم نموذج التقييم، والتقييم المطبق يحاكي التقييم في مسابقة تلاوة القرآن فرع حفظ القرآن، وإن لم يكن هو نفسه بالضبط. وبالتالي يمكن للمتخرجات معرفة مدى جودة حفظهن، وهذا الجهد من شأنه أن يدرّب المتخرجات على التعود على المشاركة في الأنشطة التي تخضع للتقييم.

إن جودة حفظ القرآن ستبدو مختلفة عندما يكثر الحافظ أو الحافظة من المشاركة في مثل هذه الأنشطة، مثل مسابقة تلاوة القرآن في فرع حفظ القرآن، فعندما نشارك في مثل هذه الأنشطة تتحقق أهداف كثيرة منها: تجويد حفظ القرآن، فعندما يريد الحافظ أو الحافظة المشاركة في المسابقة فإنه سيحاول حتماً أن يعد نفسه إعداداً جيداً سواء من حيث الحفظ والتجويد والترتيل والصوت. ولا يقل أهمية عن ذلك الاستعداد الذهني للمثول أمام الجمهور. ثم أنه من خلال تسميع القرآن جلسة واحدة سيكتشف الحافظ أو الحافظة أيضاً مدى ما يملكه من جودة الحفظ والقراءة. ومن خلال هذا التسميع يأمل معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجزمبانج في تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة أن يحصل المتخرجات على الأهداف المتوقعة.

٩. المستجيبة التاسعة^{٢٥}

في تطبيقه، سيوفر تسميع القرآن جلسة واحدة أهدافاً للمتخرجات المشاركات فيه. ومن هذه الأهداف أن يكون من بين أهدافه إشعال روح الحماسة في أنفسهن للحفاظ، وأن يكون الحفظ سلساً، ثم تنظيم الانضباط الذاتي في إدارة الوقت. كما أن الهدف من تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة أن يكون له أثر في نفس المتخرجات ليس فقط عند ظهور الرغبة في المشاركة فيه، وإنما يكون له أثر عند مغادرتهن للمعهد، وهذا ما نسعى إليه.

إن الجهود التي يبذلها معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج في تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة سيكون لها أثر كبير بعد مغادرة المعهد، فهذه العادة ستدرب المتخرجات على التفكير والشعور بجمال أن يكون حافظ القرآن متقناً لحفظه، ففي أي وقت وفي أي حال من الأحوال عندما يكون حافظ القرآن متقناً لحفظه، فلا حاجة ولاداعي لانتظار وقت الفراغ لتلاوة القرآن، ففي وسط انشغالاته سيظل قادراً على تلاوة وترتيل القرآن دون أن يستعين بالمصحف.

ج. تحليل نتائج البحث ومناقشتها

١. تحليل الدوافع وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج.

^{٢٥} دية أيو نينغ تياس واتي، (المتخرجات بالغيب في عام ٢٠٢١ م)، المقابلة الشخصية، ٢٩ مارس ٢٠٢٤ م في الساعة ١٤:٣٠ بتوقيت وسط إندونيسيا.

الدوافع هو حالة الإنسان التي تدفعه إلى السعي وراء شيء ما أو تحقيق هدف ما، والدوافع أيضاً هو السبب الذي يدفع الإنسان إلى فعل شيء ما، أو الإقدام على عمل ما، أو التصرف بطريقة معينة. الدوافع هو مفهوم يشمل كل الدوافع أو الأسباب أو العوامل أو المحفزات التي تدفع الإنسان إلى فعل شيء ما.^{٢٦}

واستناداً إلى النظرية أعلاه، فإن الدوافع وراء تطبيق التسميع هو السبب الذي يشجع مقدمي الرعاية في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج على اتخاذ القرار وتنفيذ ذلك القرار. ومن خلال هذه الدوافع، تم تشجيع مقدمي الرعاية على تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج لتحقيق الأهداف المرجوة. وهذا يثبت أن نظرية الدوافع ذات صلة بالدوافع الموجودة في الميدان.

من خلال نتائج الملاحظات والمقابلات التي تمت مع مقدمي الرعاية وأساتذة التحفيظ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج (وقد عرضت الباحثة البيانات السابقة في نتائج المقابلات)، يمكن للباحثة تحليل الدوافع الكامنة وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج والتي تنقسم إلى قسمين على النحو التالي:

أ. الدوافع الكامنة وراء تسمية هذا النشاط ب'تسميع القرآن جلسة واحدة'

في البداية تم تسمية هذا النشاط باسم "تسميع القرآن". ولكن نظراً إلى أنه ذات يوم قدم كياي حاجي عدلان علي (المدير الأول لمعهد والي سونجو الإسلامي للبنات

^{٢٦} أليك صبور، ..., Psikologi Umum, ٢٦٩.

بجومبانج) نصيحة لزوجته السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان، مفادها أنه "يمكن أن يقال عن الشخص أنه أتقن حفظ ثلاثين جزءاً من القرآن، إذا استطاع أن يقرأها كاملاً في جلسة واحدة". ويتضمن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة سلسلة من الأنشطة من بينها أن تتم المتخرجة تسميع ثلاثين جزءاً من القرآن بالغيب في وقت واحد، بشكل متواصل دون أي استراحة إلا للصلاة والطعام. وانطلاقاً من هذا السبب، تغيير الاسم الذي كان في الأصل "تسميع القرآن" إلى "تسميع القرآن جلسة واحدة" نسبة إلى الحالة المذكورة أعلاه.

ب. الدوافع الكامنة وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة

يرجع الدافع أو السبب الكامنة وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد

والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج إلى عدة أمور منها:

(١) صعوبة الحفظ

من الدوافع التي تقف وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة هو صعوبة

حفظ القرآن. وقد تم نقل هذه الشكوى لأول مرة من قبل العديد من طالبات مدرسة

حفظ القرآن. إن عملية حفظ القرآن ليست بالأمر الهين، فلا بد من الكفاح الجاد

للوصول إلى درجة المتقن. فحفظ القرآن كالحفظ الحيوان الأليف، إذا أردت أن لا

تفلت من يدك فربطه بجبل قوي. وكذلك الأمر بالنسبة لحفظ القرآن، إذا أردت حفظاً

متقناً سلساً، فعليك بالاجتهاد والجد في زيادة المراجعة، فهذا جهد لتسهيل حفظ

القرآن.

إن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج هو في الحقيقة تكرار ومراجعة لما تم حفظه من القرآن. فكل من ستشارك في هذا النشاط، فإنها بالتأكيد ستحضر المحفوظ بعناية قبل اليوم الموعد، ويهدف هذا النشاط أيضاً إلى زيادة الحماس للمراجعة وسلاسة حفظ القرآن. ولذلك، فإن مشكلة صعوبة حفظ القرآن يمكن أن يساعد في حلها تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة.

(٢) الأخطاء اللاواعية

الأخطاء اللاواعية هي من أحد الدوافع وراء تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة. وهذه الشكوى من الشكاوي التي تقدمت بها طالبات مدرسة حفظ القرآن. فعندما تحفظ حفظك أنت بنفسك يكون الحفظ سلساً، لكن عند تسميعه لغيرك تظهر أخطاء كثيرة لاتدركها من قبل، سواء تلك الأخطاء المتعلقة بالحفظ نفسه أو من ناحية التجويد أو في الترتيل والفصاحة. فحافظ القرآن بالإضافة إلى المراجعة الذاتية، لا بد من التسميع لغيره وذلك لزيادة التأكد من سلاسة حفظه. والمقصود من التسميع هو أن يتدارك الخطأ الذي لا يدركه الحافظ من قبل، فيتمكن من تصحيحه مباشرة.

ولذلك فإن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة من شأنه تقليل حدوث

الأخطاء اللاواعية؛ لأن من خلال التسميع، يمكن تداركها وتصحيحها فوراً.

٣) عدم القدرة على إدارة الوقت

إن عدم القدرة على إدارة الوقت وتدييره غالباً ما يحدث لأي شخص، لأن إدارة الوقت وتدييره ليس بالأمر السهل في خضم الحياة المزدحمة. وقد نقل هذه الشكوى إحدى المتخرجات التي زارت منزل السيدة بونياي الحاجة مشفوعة عدلان. حيث ذكرت في زيارتها هذه، أن الحفظ الذي كانت تحفظه لم يكن بسلاسة عندما كانت موجودة في رحاب المعهد. ويرجع ذلك إلى انشغالات الحياة، فكان من الصعب جداً إدارة الوقت وتنظيمه.

فحفظ القرآن مهما كانت انشغالاتهم لا بد أن يكونوا قادرين على إدارة أوقاتهم وتقسيمه بين حفظ القرآن الكريم وبين الأنشطة الأخرى. مع ضيق الوقت ومهما كانت انشغالاته إذا كان معتاداً على حسن إدارة الوقت وتدييره فإن الأمر سيكون سهلاً عليه ذلك.

وانطلاقاً من هذا، قررت إدارة معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج تعويد الطالبات ليس فقط على سلاسة حفظ القرآن، بل حتى على القدرة على إدارة الوقت وتدييره على أحسن وجه ممكن. ولذلك، فإن من خلال تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في وقت محدود وفي الليل، يأمل القائمون على المعهد أن يتم تدريب الطالبات في هذه الحالة على إدارة الوقت بشكل صحيح، حيث أنه كيف يمكن للطالبات أن يكملوا تسميع ثلاثين جزءاً من القرآن إن لم يكن حفظهن متقناً وإدارتهن للوقت جيداً.

٤) عدم الإعتياد على المراجعة بكميات كثيرة

اعتياد المراجعة بكميات كثيرة لمن حفظ القرآن، إنما هو سبب من أسباب الإلتقان في الحفظ. وبالعكس، فإن عدم الاعتياد على المراجعة بكميات كثيرة هو السبب الذي دفع معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج إلى تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة.

بدأت مناقشة هذه المشكلة في البداية باجتماع بين كياي حاجي أمير جميل الدين وكياي حاجي أحمد شاکر رضوان. حيث نقل كياي حاجي أحمد شاکر رضوان (أحد أساتذة التحفيظ في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج) عن وضع طالبات مدرسة حفظ القرآن وهو أنهن يجودون حفظ القرآن عند المراجعة بكمية قليلة. بينما إذا جُربَ عليهن المراجعة بكميات كبيرة فإن الحفظ يكون مضطرباً وغير سلسل. لذلك يجب أن يكون هناك اعتياد لمن على المراجعة بكميات كبيرة. ومن خلال تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة، من المتوقع أن تتدرب وتتعود جميع الطالبات على مراجعة حفظهن بكميات كبيرة.

٢. تحليل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج.

التطبيق هو عمل أو إجراء لخطة تم إعدادها بطريقة ناضجة ومفصلة، ويتم التطبيق بعد أن يعتبر التخطيط جاهزاً. وتنظر نظرية العمل أو الفعل إلى الفعل الاجتماعي على أنه شيء يتشكل عمداً من قبل أفراد يستهدفون أفراداً آخرين، في سياق تم إعطاؤه معنى. ويتصرف

البشر لتحقيق أهداف معينة عندما يتم وضعهم كموضوعات. وفي التصرف، يستخدم البشر جميع الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف المعنية.

وبناءً على نظرية العمل أو الفعل أعلاه، فإن تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة هو خطة تم إعدادها بعناية وتفصيل، ثم يكون لهذا التطبيق معناه الخاص، كما يتم هذا التطبيق أيضًا لتحقيق الأهداف المنشودة. وهذا دليل على أن نظرية العمل أو الفعل لها علاقة بالعمل من حيث التطبيق الموجود في الميدان.

ومن خلال نتائج الملاحظات والمقابلات مع مقدمي الرعاية وأساتذة التحفيظ وخريجات معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج اللواتي سبق أن شاركن في التخرج بالغيب (قد عرضت الباحثة البيانات السابقة في نتائج المقابلات)، يمكن للباحثة تحليل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج. وسيتم تقسيم أنشطة التسميع إلى عمليتين، هما على النحو التالي :

أ. الإستعداد قبل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة.

قبل تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة، يجب إعداد العديد من التحضيرات

والمطلبات من قبل الإداريين، بما في ذلك ما يلي :

(١) تشكيل لجنة منسقة للإشراف والتنظيم على تسميع القرآن جلسة واحدة

(٢) تسجيل عدد المتخرجات من حملة القرآن المتخرجات في التخرج بالغيب

(٣) تحديد المستمعين لكل خريجة (المستوفين للشروط)

(٤) شرح قواعد ونموذج التقييم للمستمعين

(٥) شرح قواعد التسميع للمتخرجات والمستمعين

لإنشاء نشاط منظم، من الضروري جدا وضع القواعد واللوائح اللازمة.

وقواعد تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير

جومبانج كالتالي:

(أ) يُطلب من جميع المتخرجات ومستمعهن التجمع في تمام الساعة ١٦:٣٠

بتوقيت غرب إندونيسيا في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان

(ب) على كل من المتخرجات ومستمعهن شغل المقعد الذي حددته اللجنة

المنسقة

(ج) يتم تسميع الحفظ كاملا بالغيث، ممنوع فتح المصاحف

(د) يباح للمستمعين فتح المصاحف.

(هـ) يكون التسميع بصوت جاهر، بحيث يكون مسموعا لكل مستمع

(و) لا تجوز الاستراحة إلا للصلاة والطعام

(ز) إذا غلب أحد النعاس فيجوز له الوضوء

(ح) إكمال التسميع كله بحلول الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً

(ط) إذا لم يتم إكمال التسميع في الوقت المحدد، فيتم إعطاؤه مهلة لمدة ٣٠ دقيقة

(ي) الحفاظ على الأدب والهدوء أثناء النشاط.

(٦) وضع خطة لتنظيم مقاعد جلوس المتخرجات ومستمعهن.

(٧) توفير معدات لدعم استمرارية النشاط، بما في ذلك:

(أ) طباعة نماذج التقييم وتوفير القرطاسية.

(ب) توفير ميكروفونين.

(ج) مروحات.

(د) توفير ماصات لوضع المصاحف.

(هـ) توفير الوجبات.

قبل المشاركة في تسميع القرآن جلسة واحدة، هناك عدة شروط يجب أن تتوافر

في المتخرجات بالغيب منها :

(١) إتمام تسميع حفظ ثلاثين جزء للأساتذة.

(٢) تقديم خطاب الموافقة للمشاركة في هذا التسميع من قبل الأساتذة المعنيين.

(٣) إكمال التسميع التدريجي (إكمال تسميع ثلاثين جزء في ٥ جلسات خلال

شهرين).

(٤) المشاركة في امتحان التحفيظ على مرحلتين.

(٥) تسميع ثلاثون جزء بعد إتمام ختم الحفظ للمرة الأولى.

(٦) المشاركة في ختم الأجزاء القرآنية بالغيب.

بمجرد استيفاء هذه المتطلبات، يمكن للطالبات المرشحات للتخرج التسجيل في

تسميع القرآن جلسة واحدة. وقبل اليوم الموعد، يتم اختيار وتحديد المستمعين لكل خريجة

من قبل المسؤولين. فيما تلي معايرة المستمعات لتسميع القرآن جلسة واحدة:

(١) أن تكون ممن شاركت في تسميع القرآن جلسة واحدة سابقًا.

(٢) أن تجيد القراءة والتجويد.

(٣) أن تفهم نظام التقييم المستخدم جيداً.

سيتم بعد ذلك اختيار المستمعين الذين يستوفون هذه المعايير من قبل الإدارة للاستماع إلى تلاوة كل خريجة. وقبل بدء نشاط التسميع، يقوم الإداريون أولاً بشرح نظام التقييم للمتخرجات المشاركات في نشاط تسميع القرآن الكريم جلسة واحدة هذا. وقد بدأ تطبيق نظام التقييم هذا في تسميع القرآن الكريم منذ عام ٢٠١٧م بناءً على اقتراح من الأستاذة أم حبيبة والأستاذة ديوي يوخا نيدا اللتين استوحتا تطبيق نظام التقييم هذا من مسابقة حفظ القرآن الكريم كما ذكرنا سابقاً. حيث تم وضع نظام التقييم في نشاط تسميع القرآن جلسة واحدة مشابه لما هو موجود في مسابقة حفظ القرآن الكريم.

ب. تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة

يطبق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي مرة واحدة من كل عام ضمن سلسلة أنشطة التخرج بالغيث. ويتم تطبيق هذا النشاط بالتعاون مع مؤسسة مدرسة حفظ القرآن. كما أن هذا النشاط (أي تسميع القرآن جلسة واحدة) مخصص لمتخرجات مدرسة حفظ القرآن في هذا المعهد الإسلامي، أي الطالبات اللاتي أتمن حفظ ثلاثين جزءاً من القرآن.

الجدول:٤.٤: سلسلة أنشطة تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو

الإسلامي للبنات بجمبانج.

الرقم	اليوم/الوقت	الأنشطة
١	الخميس ١٦:٣٠-١٦:٤٠	بعد صلاة العصر، تجتمع جميع المتخرجات بالغيب ومستمعهن في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان.
٢	الخميس ١٦:٤٠-١٦:٥٠	إحاطة توجيهية من اللجنة المنسقة حول القواعد واللوائح.
٣	الخميس ١٦:٥٠-١٧:٠٠	التوسل بالعلماء بهدف أخذ البركة برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان مباشرة.
٤	الخميس ١٧:٠٠-١٧:٢٠	تبدأ جميع المتخرجات في تسميع الحفظ.
٥	الخميس ١٧:٢٠-١٧:٤٠	يصلي الجميع صلاة المغرب جماعة.
٦	الخميس ١٧:٤٠-١٨:٣٤	مواصلة التسميع.
٧	الخميس ١٨:٣٤-١٩:٠٠	صلاة العشاء جماعة.
٨	الخميس ١٩:٠٠-١٩:٣٠	استراحة وتناول وجبة العشاء معا.
٩	الخميس-الجمعة ١٩:٣٠-١٤:٠٤	مواصلة التسميع.
١٠	الجمعة ١٤:٠٤-١٤:٤٠	صلاة الصبح جماعة.
١١	الجمعة ١٤:٤٠-١٧:٠٠	مواصلة التسميع (لابد من ختم ٣٠ جزء).
١٢	الجمعة ١٧:٠٠-١٧:٢٠	التوسل ودعاء ختم القرآن معا برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان.
١٣	الجمعة ١٧:٢٠-١٧:٣٠	الدعاء معا برئاسة كياي حاجي أمير جميل الدين.

١٤	الجمعة ٠٧:٣٠-٠٧:٥٥	تقديم النصائح من قبل كياي حاجي أمير جميل الدين للمتخرجات.
١٥	الجمعة ٠٧:٥٥-٠٨:٠٠	التصوير الجماعي.

ويكون موقع الحدث (أي تسميع القرآن جلسة واحدة) في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج في منزل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان. وتكون هناك لجنة مكلفة بالتنظيم والإشراف على مسار هذا النشاط، كما يتم مراقبة هذا النشاط من قبل السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان وكياي حاجي أمير جميل الدين. حيث أنه في تمام الساعة ١٦:٣٠ يجب على الجميع التواجد في المكان المحدد بالفعل، والجلوس في الأماكن التي تم تحديدها من قبل اللجنة لكل خريجة، وينقسم المكان إلى قسمين، الأول في الغرفة الرئيسية للمنزل والثاني في شرفة المنزل المتصلة بالمعهد. أما عن وضعية الجلوس، فالمتخرجات والمستمعين في مواجهة بعضهم البعض بينما تجلس كل خريجة قريبة من خريجة أخرى. وهذا مما يجعل المتخرجات مضطرات إلى الحفاظ على التركيز والاستعداد الذهني من أجل التسميع إلى أقصى حد، لأن تطبيق التسميع يتم في وقت واحد، في قاعة واحدة حيث أن الأصوات تتخالط مع بعضها البعض.

ثم بعد اجتماع الجميع، ستقوم اللجنة بإبلاغ وشرح القواعد التي يجب على الجميع الالتزام بها أثناء النشاط، وفي حال مخالفتها سيتم فرض عقوبات. وبعد أن استوعب الجميع تلك القواعد اللازمة، ستقوم اللجنة بتوزيع نماذج التقييم على المستمعين. ثم يفتتح النشاط بالتوسل معاً تحت رئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان. والتوسل

الذي يُقرأ في نشاط تسميع القرآن جلسة واحدة هو التوسل الذي ينحدر سنده من كياي

حاجي هاشم أشعري إلى كياي حاجي عدلان علي ونصه كالتالي :

- لرضاء الله تعالى وبشفاعة رسول الله محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... الفاتحة
- إلى حضرة النبي المصطفى رسول الله محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... الفاتحة
- ثم إلى حضرة جميع الأنبياء والمرسلين والصحابة والقراية والأولياء والشهداء والصالحين والتابعين وتابع التابعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين والعلماء العاملين والمصنفين والمخلصين والمجاهدين في سبيل الله رب العالمين وإلى جميع الملائكة المقربين - رضي الله تعالى عنهم - ... الفاتحة

- ثم إلى حضرة سلطان الأولياء شيخ عبد القادر الجيلاني وشيخنا أحمد البدوي وشيخنا أحمد الرفاعي وشيخنا أحمد الرفاعي وشيخنا إبراهيم الباجوري وشيخنا إبراهيم الداسوقي وشيخنا أبي الحسن الشاذلي وشيخ مشايخنا كياي محمد خليل بن عبد اللطيف وشيخ مشايخنا كياي هاشم أشعري وشيخ مشايخنا كياي حاجي عدلان علي وشيخ مشايخنا كياي حاجي عبد الرحمن واحد وأصولهم وفروعهم وأزواجهم وذرياتهم وتلاميذهم وتلميذاتهم ... الفاتحة

- ثم إلى حضرة أبي وأمي وجدتي وأهلي وأهل القبور وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات من مشارق الأرض إلى مغاربها ومن جنوبها إلى شمالها ومن قاف إلى قاف من لدن سيدنا آدم إلى يوم القيامة ... الفاتحة

- وخصوصاً إلى أبي وأمي وأخي وأختي وجميع أهلي ... الفاتحة

- وَخُصُّوْصًا إِلَى جَمِيعِ أَسَاتِيدِنَا وَأُسْتَاذَاتِنَا وَجَمِيعِ مَشَائِخِنَا وَمَشَائِخَاتِنَا ... الْفَاتِحَةَ
- وَخُصُّوْصًا إِلَى جَمِيعِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ ... الْفَاتِحَةَ
- وَخُصُّوْصًا إِلَى رُوحِي وَجَسَدِي ... الْفَاتِحَةَ
- ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ حَضْرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ بَلِيَا ابْنِ مَلِكَانَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ... الْفَاتِحَةَ

بعد الانتهاء من التوسل، في تمام الساعة ١٧:٠٠ بتوقيت غرب إندونيسيا تبدأ المتخرجات بالتسميع. وخلال وقت التسميع لايسمح باستخدام الميكروفون حيث أنه لاجابة لذلك بسبب أن مقاعد جلوس المتخرجات متقاربة كما سبق لنا أن ذكرناه، فلو استخدمن ميكروفوناً لأخل بتركيز المتخرجات، كما أن أصواتهن وقت التسميع مسموعة بما يكفي للمستمعات حيث أنه من الممكن سماع الأخطاء وتصحيحها.

ولتسميع القرآن جلسة واحدة نظام للتقييم، وفي هذه الحالة فإن المستمعة تستمع وتقيم تلاوة المتخرجات. ونموذج التقييم المطبق كالتالي :

الجدول:٤.٥: نموذج التقييم المطبق في تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج.

المتخرجة: فاطمة

المستمعة لها: خديجة

رقم	الجزء المسموع	التحفيظ	التجويد والفصاحة
١	الجزء الأول ----- -----

..... ----- -----	الجزء الثاني	٢
.....	---.....	الجزء الثالث	٣

في نموذج التقييم أعلاه، في العمود الأول، مكتوب الجزء الذي يتم تسميحه. ثم في العمود الثاني التقييم في مجال التحفيز، فإذا أخطأت المتخرجة في جزء ما، لكنها سرعان ما أدركت الخطأ من نفسها فيؤشر عليه بنقطة وعلى المستمع أن يعطي إشارة بقول كلمة 'خطأ'، وللخريجة فرصة واحدة لإدراك الخطأ وتصحيحه، حيث أنها إن لم تتمكن من تصحيحه بنفسها (سيصححه المستمع لها). على سبيل المثال في سورة الزمر، الآية رقم ٧ :

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

عند قراءة هذه الآية، تحول المتخرجة سهواً (إن تكفروا) إلى (وإن تكفروا)، سيتم تبيها من قبل السامع بكلمة (خطأ)، وتوضع نقطة (.) على نموذج التقييم لأنها أخطأت. ثم تعطى فرصة واحدة لها لتذكر حفظها وتصحيح الخطأ من نفسها، فإن استطاعت، تكمل القراءة.

وعند المتابعة إلى الآية رقم ٨، فإن نسيت مرة أخرى تعطى لها فرصة التذكر أولاً، وعند محاولتها لتصحيح وتذكر الحفظ تبين أن هناك أخطاءً أخرى، يقوم المستمع مباشرة بتصحيح القراءة وذلك من خلال قراءة جملة واحدة على سبيل المثال:

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ

وفي هذه الحالة، فإن المتخرجة التي أخطأت في مجال الحفظ ولم تستطيع تصحيح الخطأ من تلقاء نفسها، بل صحح لها المستمع، حينها يؤثر على نموذج التقييم بشرطة. وأما العمود الثالث، فهو التقييم في مجال التجويد والفصاحة، وأسلوب تقييم هذا المجال هو نفس الأسلوب المستخدم في تقييم مجال التحفيظ. ويعتمد التقييم التراكمي على عدد الأخطاء في مجالات التحفيظ والتجويد والفصاحة.

ويستغرق تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة حوالي ١٤ ساعات تقريبا، ومع هذا الوقت المحدود فإن المتخرجة مطالبة بتسميع حفظ ثلاثين جزءًا من القرآن الكريم، لذا يجب على كل خريجة أن تحاول تيسير الحفظ وإدارة الوقت قدر الإمكان حتى تتمكن من إتمام التسميع في الوقت المحدد. ونظراً لأن تطبيق التسميع يتم ليلاً وبشكل متواصل، فلا بد للجميع أيضاً مقاومة التعب والنعاس. فإذا غلب النعاس على أحد من المتخرجات أو المستمعين لهن فلا يجوز لهن النوم إلا إذا أتموا التسميع. وهذا هو التحدي الأكبر الذي يجب مواجهته والاستعداد له بعناية من كل الجوانب.

وكما سبق بيانه من قبل، فإنه لا يسمح للمتخرجات والمستمعين لهن بالنوم إلا في أوقات الاستراحة لتناول الطعام والشراب. وقد حُدِّدت أوقات الوجبات، فغير ذلك الوقت ممنوع الأكل، وأما الشرب فمباح في أي وقت كان. وعندما يحين وقت الصلاة يتوقف الجميع للحظة للصلاة جماعة، ثم بعد الانتهاء منها فوراً يستأنف التسميع.

في تمام الساعة السابعة صباحاً يجب أن تكون جميع المتخرجات قد أتممن تسميع الثلاثين جزء، فإذا تبين أن أحدهن لم تنتهي بعد، فسيتم منحها ٣٠ دقيقة إضافية لإتمامه.

وإذا اتضح أنه مع الوقت الإضافي الذي تم منحه إياها، أنها لا تزال غير قادرة على اتمام التسميع، فسيتم إعادة تسميعها في المرات القادمة في الوقت الذي ستحددها الإدارة. وبعد أن تنتهي جميع المتخرجات من التسميع، يُختتم هذا النشاط بالتوسل معًا وقراءة دعاء ختم القرآن الكريم برئاسة السيدة بونياي الحاجة مشفعة عدلان، ونص الدعاء كالتالي :

" اللهم ربنا يا ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا يامولنا إنك أنت التواب الرحيم، واهدني واهدنا ووفقنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ببركة ختم القرآن العظيم، وبحرمة حبيبك ورسولك الكريم، واعف عنا يا كريم واعف عنا يا رحيم، واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين، اللهم زيننا ببرينة ختم القرآن، وأكرمنا بكرامة ختم القرآن، وشرفنا بشرافة ختم القرآن، والبسنا بحلعة ختم القرآن، وأدخلنا الجنة مع القرآن، وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بحرمة ختم القرآن، وارحم جميع أمة محمد بحرمة ختم القرآن، اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قرينًا، وفي القبر مؤنسًا، وفي القيامة شفيعًا، وعلى الصراط نورًا، وإلى الجنة رفيقًا، ومن النار سترًا وحجابًا، وإلى الخيرات كلها دليلًا وإمامًا، بفضلك وجودك وكرمك يا أرحم الراحمين، اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة، وبكل كلمة كرامة، وبكل آية سعادة، وبكل سورة سلامة، وبكل جزء جزاء، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين، اللهم أنصر سلطاننا سلطان المسلمين، وانصر وزراءه ووكلاءه وعساكره إلى يوم الدين، واكتب السلامة والعافية علينا وعلى الحجاج والعزارة والمسافرين والمقيمين في برك وبحرمة من أمة محمد أجمعين، اللهم بلغ ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه لروح نبينا محمد صلى الله

تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأرواحِ أولده وأزواجه وأصحابه رضوانُ الله تعالى عليهم أجمعين،
ولأزواجِ ابائنا وأمهتنا وأبنائنا وبناتنا وإخواننا وأخواتنا وأصدقائنا وأستاذنا وأقربائنا ومشايجنا
ولمن له وحقُّ علينا ولأزواجِ جميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء
منهم والأموات بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ
أَهْلُهُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ".

إن تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير
جومبانج هو هو عبارة تطبيق التسميع في المراجعة (تكرار الحفظ). وله علاقة وطيدة
بالنظريات التي تم مناقشتها في الباب الثاني من هذا البحث، والذي يوضح أن تطبيق
التسميع يكون بطريقتين، وهما تطبيق التسميع في حفظ القرآن وتطبيق التسميع في مراجعة
حفظ القرآن.

٣. تحليل أهداف تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة للمتخرجات بالغيب في معهد والي
سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج

من خلال نتائج الملاحظات والمقابلات مع مقدمي الرعاية وأساتذة التحفيظ
وخريجات معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير جومبانج اللواتي سبق أن شاركن في
التخرج بالغيب (قد عرضت الباحثة البيانات السابقة في نتائج المقابلات)، يمكن للباحثة تحليل
أهداف تسميع القرآن جلسة واحدة للمتخرجات بالغيب في معهد والي سونجو الإسلامي
للبنات بجومبانج. وسيتم عرض تلك الأهداف فيما يلي على الجدول أدناه:

الجدول:٤.٦ : أهداف تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات

بجوامع

الرقم	المستجيب	أهداف تسميع القرآن جلسة واحدة
١	الأول	- إتقان الحفظ - معرفة مدى جودة الحفظ، وسيتم استخدام نتائج التقييم في المستقبل كمادة للتحسين.
٢	الثاني	- التبرك بالقرآن الكريم - التحفيز على مواظبة المراجعة - التعود على الاستقامة على حفظ القرآن الكريم - التمكن على إدارة الوقت قدر الإمكان
٣	الثالث	- الاجتهاد في حفظ القرآن الكريم - التدرب على التركيز - تحفيز النفس على الإكثار من المراجعة - معرفة الأخطاء اللاواعية أو اللاشعورية سواء من حيث الحفظ أو التجويد والفصاحة - تدريب القوة الذهنية على الثقة بالنفس
٤	الرابع	- الحفاظ على جودة الحفظ وتحسينها - التعود على تسميع الحفظ - التدرب على الثقة بالنفس - التدرب على المثابرة والصبر
٥	الخامس	- زيادة المثابرة على مراجعة الحفظ - التعود على المراجعة بالغيث (بدون المصحف) - معرفة جودة الحفظ

- معرفة وتقليل الأخطاء اللاواعية		
- حث النفس على مواظبة المراجعة. - تعويد النفس على تسميع ماتم حفظه من الآيات القرآنية علنا - تحسين جودة الحفظ - زيادة الجدية في مراجعة ماتم حفظه	السادس	٦
- تحفيز النفس على تحسين جودة الحفظ - تدريب القوة الذهنية - التدرب على التركيز والإتقان - ضمان ومعرفة مدى جودة الحفظ لدى الحافظ	السابع	٧
- تعزيز الحماسة والمثابرة على الحفظ - التدرب على الدقة في الحفظ والتجويد والترتيل والفصاحة - كبح جماح الشهوات الدنيوية - التدرب على حفاظ التركيز - معرفة مدى جودة الحفظ والتلاوة	الثامن	٨
- إثارة روح الحماسة للمراجعة والحفظ - ممارسة الانضباط الذاتي - القدرة على إدارة الوقت بشكل جيد	التاسع	٩

ومن خلال عدة آراء من المستجيبين فيما يتعلق بالهدف من تسميع القرآن جلسة

واحدة لمتخرجات معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجومبانج، كان من الممكن للباحثة أن

تصنف الأهداف من هذا التسميع إلى نوعين هما :

أ. الأهداف المتعلقة بتلاوة وحفظ المتخرجات

وفيما يلي أهداف تطبيق تسميع القرآن جلسة واحدة على تلاوة وحفظ

المتخرجات:

- (١) التبرك بالقرآن الكريم
- (٢) تعزيز الحماسة والمثابرة على الحفظ والمراجعة
- (٣) تحفيز النفس على الاهتمام بالحفظ والإكثار من المراجعة
- (٤) التعود على المراجعة بالغيب (بدون مصحف)
- (٥) زيادة الجدية في مراجعة ماتم حفظه
- (٦) المحافظة على جودة الحفظ وتحسينها
- (٧) معرفة مدى جودة الحفظ والتلاوة
- (٨) معرفة وتقليل الأخطاء اللاشعورية سواء من حيث الحفظ أو التجويد والفصاحة

ب. الأهداف المتعلقة بشخصية المتخرجات

- (١) القدرة على إدارة الوقت بشكل جيد
- (٢) التدرب على الدقة في الحفظ والتركيز
- (٣) التدرب على القوة (النفسية والذهنية والجسدية) والصبر
- (٤) ممارسة الانضباط الذاتي وكبح جماح الشهوات الدنيوية

إن تطبق تسميع القرآن جلسة واحدة في معهد والي سونجو الإسلامي للبنات بجوكير
جومبانج له العديد من الأهداف. وهذه الأهداف لا تؤثر فقط على الحفظ والقراءة (التجويد
والفصاحة)، ولكن لها تأثير على الذات (شخصية المتخرجات).